

قصص  
بوليسية  
للأولاد

# لغز الجواهر الغامضة

A painting depicting a man in a brown, textured coat and a hat, smiling and looking towards the right. In the foreground, a large, brown, shaggy dog is looking towards the viewer. The background is dark and textured, suggesting an outdoor setting. The overall style is somewhat impressionistic or expressionistic.

eltaweel

## الفتاة المجهولة



الفتاة المجهولة

اجتمع المغامرون  
الثلاثة .. « هادية »  
و « عمن » و « ممدوح » على  
مائدة الإفطار في الفيلا  
الصغيرة التي يعيشون فيها في  
مدينة المهندسين ، وكان  
والداهم قد بدأ رحلتها  
السوية مع بداية إجازة آخر

العام .. وافلوء بنود المنزل الصغير ، عدا صوت « عمن »  
كلبهم المخلص الذي ينبع بين وقت وآخر ، وكأنه يذكرهم  
بوجوده ..

ونظرت « هادية » بذهشة إلى « ممدوح » شقيقها الرياضي  
النشط ، وهو يتلع طعامه بسرعة غريبة ، ولا يكاد يستقر  
جالساً على مقعده ، وقال بسرعة رداً على نظرة الاستفهام

التي رأها في عيني شقيقته !

ممدوح : إنَّ عندي موعدًا هامًا اليوم ، مع مدرب كورى ظريف ، لقد رآني وأنا أتدرب على رياضة « الكاراتيه » في النادي وقد أعجبتني طريقي في اللعب ، فوعدني بأن يطلعني على أسرار اللعبة التي لا يعرفها إلا المحترفون ..

قال له « محسن » ، شقيقه الثَّوَم ميتسماً : لماذا ؟ هل

توى احترام الكاراتيه ؟

قال « ممدوح » جاداً ، غير مهم بسخرية شقيقه : طبعاً لا ، ولكن أنت تعرف طبعاً ، أنكم تحتاجون إلى مهارتي دائماً في كل مغامرة تقومون بها ، ولقد قررت أن أحاول نقل خبرتي إليكم .. سأمرنكم على الكاراتيه فقد تعلمون في مازي في غير وجودي ، فماذا ستفعلون من خبرتي ؟

هادية : الحقيقة أنها فكرة رائعة !

محسن : ربما ، ولكني أنا الآخر قد اتخذت قراراً سوف

أنفذه في هذه الإجازة !

نظر إليه شقيقاه في الحال باهتمام ..

قال « محسن » : لقد غبت طويلاً عن معلمي .. منذ مدة طويلة لم أقم بأى تجربة علمية من التجارب التي أحب أن أتعلمها ، كل إجازة كنا نغمس في مقامرة ، قضية أو لغز ، فلا أستطيع إشباع هوايتي .. ولذلك قررت هذا العام أن أبتعد تماماً عن المقامرات معها حدث .. وأنفرض هواياتي .. صممت « هادية » ثم قالت : ربما يساعد ذلك أباونا على الاطمئنان علينا وهما في رحلتها ..

أجاب « ممدوح » وهو يجرى مبتعداً : ليس عندي وقت لمناقشة هذه القرارات ، ناقشاهما على مهل .. وأنا تحت أمركما ..

قام « محسن » و « هادية » ، وهما يتجهان إلى الكوخ العجيب ، هذا الكوخ الصغير الذي بناه لهم والدهم في ركن من حديقة الفيلا ، وقسمه إلى أقسام ثلاثة .. لكل واحد منهم جزء ، واتخذ « محسن » حجرته في الكوخ ليحولها إلى معمل يقوم فيه بتجاربه العلمية التي يجرها ، والتي كثيراً

ما ساعدتهم في معامراتهم .. في حين حولت « هادية » القسم  
الخاص بها إلى مكتبة ، تحتوي على الكتب التي تعب  
قراءتها .. أما « ممدوح » ، فأصبحت حجرته ملعباً مصغراً ،  
أوهى في الحديقة تكاد تكون مغلزناً للأدوات الرياضية التي  
يعشقها بكل ألوانها .. وعلى باب الكوخ العجيب كان  
« عنتر » يقبع دائماً ، وكأنه يحرس كنوز أصحابه الثلاثة الذين  
يحبونه ، ويحبهم . وكثيراً ما اشترك معهم في الكثير من  
معامراتهم ..

وعند باب الكوخ .. دخل كل منها إلى حجرته ،  
وابتسمت « هادية » وهي تنظر إلى كتبها باشتياق .. لقد  
غابت عنهم طويلاً .. وأخذت تلمس كتبها بجان وكأنها  
نصافحها ، وقالت لنفسها : إن عندي عددًا كبيراً لم أقرأه  
بعد ، وسأقضي هذه الإجازة في ترتيبها وتبويبها لأضع لها  
نظاماً خاصاً لي ..

وجلت على مقعدها .. وسحبت كتاباً ، وسرعان  
ما استغرقت في قراءته .. ومضى الوقت ، ساعة وراء الأخرى

حتى موعد الغداء .. لم يهتم أي منها به ، حتى اضطرت  
« صباح » هذه « الدادة » التي تحبهم ويحبونها أن تحضر لهم  
الطعام في كوختهم ..

واقضى اليوم كله .. واقترب الغروب ، وشعر كل منها  
بأن الوقت قد حان للراحة .. وفي لحظة واحدة خرج كل  
منها من باب غرفته الصغيرة ، وضحكا وهما يلتقيان ،  
واختاروا مقعدين وسط أزهار الحديقة وجلسا ينظران إلى  
الطريق .

وقال « محسن » : الوقت مازال ربيعاً ، لم تبدأ حرارة  
الصيف حتى الآن !

هادية : هذا من حسن الحظ ، فأنا لا أحمل الجو  
الحار .. إن الهدوء في هذه المنطقة يساعد على تهدئة  
الأعصاب !

وتهدت بعنق تنفس هذا النسيم البارد الذي يهب عليها  
في بداية أمسية من أمسيات أوائل شهر مايو .. وفجأة .. قطع  
هذا الهدوء الخالم صرخة عالية .. ثم صوت عراك قريب ..

وهبت « هادية » واقفة ومعها « محسن » الذي عاد وتردد  
قائلاً : لقد قررت عدم الاشتراك في أى مغامرة !  
قالت « هادية » وهى مندفعة إلى باب الفيلا ومن قال إن  
هذه مغامرة ، ربما كان شخصاً يستغيث طلباً للنجدة ..  
وأصرح « محسن » وراءها بدون تردد .. وفى الخارج ،  
قريباً من الباب .. شاهداً منظرًا غريباً ، فتاة تقف قريباً من  
سور الفيلا ، فى يدها حقيبة ملابس صغيرة ، و « ممدوح »  
مشتبك مع رجلين ، وقبل أن يصل إليه « محسن » كانا قد  
هربا ..

والتف الثلاثة « ممدوح » و « هادية » و « محسن » حول  
الفتاة .. كانت فى مثل سن « هادية » تقريباً ، ترتدى ملابس  
أنيقة ، وتحتضن الحقيبة بشدة ، وجهها جميل ، برىء ،  
تلمع عيناه الواسعتان بالخوف والرهبة ..

وأشار إليها « ممدوح » قائلاً : كان الرجلان يحاولان  
الختطاف حقيبتها ، وكانت تنادى بأسمائنا مستنجدة !  
ولمعت عينا الفتاة بالدموع وهى تومئ برأسها موافقة .

وسألتها « هادية » : هل تعرفين أسماءنا ؟

وهزت رأسها بدون كلام .. وانهمرت الدموع من  
عينها ..

ربتت « هادية » كتف الفتاة ، وقالت : تعالنى معنا ..  
وسار الموكب ، « هادية » تقود الفتاة الباكية ، ووراءها  
« ممدوح » و « محسن » .. وجلسوا فى الحديقة .. صامتين ..  
ومرة أخرى عادت « هادية » تسألها : من أنت ؟ هل كنت  
قادمة إلينا ؟

ولم تتكلم ولكنها انفجرت فى نوبة من البكاء ، وكأنها  
على وشك الإصابة بالانبياز العصبى .. وارتفع صوت  
نشيجهها ، حتى قالت لها « هادية » : يمكنك أن تبكى إذا  
كان البكاء يريحك ، وسوف أعد لك كوباً من عصير  
الليمون ، ربما يساعدك على تماثلك أعصابك !

بعد أن شربت العصير ، بدأت فعلاً تماثلك نفسها ،  
ونظرت حولها فى قلق ، وكأنها تخشى أن تكون مطاردة ، أو  
أن يكون هناك من يراقبها .

وقال «محسن» : هل أنت خائفة .. هل تدخل المنزل ؟

قالت الفتاة : سيكون ذلك أفضل ..

وانتقلوا قوياً إلى الداخل .. ومرة أخرى جلسوا حولها في فضول .. وقد خشي كل منهم أن يسألها سؤالاً فتعود مرة أخرى إلى البكاء .. وبعد قليل ، رفعت رأسها ، ونظرت إليهم وقالت : لقد كنت آتية إليكم .. لقد سمعت عنكم كثيراً ..

وأعرف شجاعتكم وذكاءكم ، وقدرتكم على حل الأغاز ، وأنا في مأزق شديد ، وفي حاجة إلى معونتكم !

وظلوا صامتين .. فعادت تتساءل : هل يمكنكم أن

تساعدوني ؟ !

وعادت الدموع تلمع في عينيها ..

وشعروا بالعطف على هذه الصغيرة ، يبدو أنها تحمل همًا شديدًا ، كيف يمكن أن تحمل كل هذه الآلام في مثل هذه السن ..

قالت لها «هادية» نجاس : صدقيني ، سنعاونك بكل

قدرتنا .. أخبرينا فقط ماذا تريد من منا ؟

اعتذلت الفتاة في جلستها ، وقد اطمأنت قليلاً . وقالت : سوف أقص عليكم قصتي كلها ، وبكل صراحة . أريد منكم وعدًا .. أن تحفظوا سرى ، إذا قررت مساعدتي أو رفضتم ..

قالوا بصوت واحد ، ونجاس : نعدك بذلك !

قالت : حسناً .. سأقص عليكم كل شيء .. ولكن منذ البداية لن أخبركم عن اسمي أو شخصيتي إلا عندما تنتهي القضية ، لأنها كلها تمس شرف والدي ، وأنا حريصة عليه أكثر من حياتي ، ومن أجله حضرت إليكم ! وبرغم دهشتهم هزوا رأسهم موافقين ..

الفتاة : إنني ابنة وحيدة لتاجر كبير من تجار الذهب ، وأرجوكم ألا تحاولوا معرفته كما وعدتموني .. وأني رجل شريف ، سمعته التجارية سمعة عالية ، ومعروف في كل مكان ، خاصة في البلاد العربية ، وقد حدث أن قدم أمير كبير إلى والدي عقدًا ثميناً من الجواهر ليصلح حزة أمته ، من

مدة طويلة . وقد قرر أن يسترده أخيراً منذ حوالي أسبوعين ..  
ونظرت إليهم .. كانوا يراقبونها في صمت واهتمام ..  
قالت : وهنا المشكلة .. لقد كان والدي يعلم منذ أكثر  
من ثلاثة أشهر أن العقد قد سُرق !  
وصاحوا : سُرِق ! ؟  
أجابت : نعم .. سُرِق ، ومنذ ذلك الوقت ، ووالدي  
يبحث عنه بكل جهده .

وسألها «محسن» بحدة : والشرطة ! ماذا فعلت ؟  
أجابت الفتاة : لم يبلغ أي الشرطة .. وطبعاً عنده  
الأسباب .. لقد أدخل الأمير العقد إلى البلاد بدون أن يبلغ  
عنه السلطات .. وخشى أي أن يعتبر ذلك تهريباً ، ويعتبر  
شريكاً في ذلك ، ولكنني أقسم لكم أن أي لم يتببه إلى هذا  
في وقت تسلّمه .. وقد خشى أن تعثر الشرطة على العقد  
وتصادره طبقاً للقانون ، وفي هذه الحالة سوف تحطم سمعة  
والدي نهائياً مع كل المتعاملين معه في سوق الذهب .. وكما  
بخشى أيضاً ألا يصدقه صاحب العقد ..

سألها «ممدوح» : وما هو المطلوب منا بالضبط ؟  
قالت والدومع تتسارع إلى عينيها : أن تمثروا على العقد !  
سألها «محسن» مندهشاً : نحن ؟ كيف ؟ !  
قالت : أعتقد أنكم قادرون على مساعدتي ، إذا  
أردتم ، فإذا وافقتم فسوف أخرجكم عن الطريقة ...  
سألها «ممدوح» : هل العقد ثمين إلى هذه الدرجة ؟  
قالت : سأخرجكم بكل التفاصيل إذا وافقتم على  
مساعدتي ..

ونظرت إليهم بعينيها الواسعتين .. كلها رجاء ، وأمل ،  
واستعطاف .

وقال لها «محسن» : هل تسمحين لنا بالانفراد ببعضنا ؟  
ووافقت .. اسحبوا إلى حجرة المكتب ، وسأل  
«محسن» : ما رأيكما ؟

ممدوح : الفتاة مسكينة ، وهي في مأزق حرج .. كيف  
نتركها ؟

هادية : إنها صغيرة ، ووحيدة .. وتضع آمالاً عريضة

علينا ، فلماذا لا نحاول أن نساعدنا؟

نهد « محسن » وقال : يبدو أن قرارى بعدم الاشتراك في المغامرات لم يتحقق في الواقع أكثر من يوم ا هادية : هذا معناه أننا سلبى ندامها !

ممدوح : وهل يمكننا الرفض؟

محسن : حسناً .. تعالوا نسمع باقى القصة !

وخرجوا إلى الفتاة ، كانت تنظر إليهم بلهفة ، وكأنها تنتظر حكماً بالحياة ! وأشرق وجهها عندما رأتهم يتسمون .. وقالت لها هادية ، ضاحكة : حسناً ، نحن نعت أمرك ! أسرعى إلى حقيبتها ، فتحتها ، وأخرجت منها صورة واضحة لعقد ثمين كبير .. وقالت : انظروا إلى هذه الصورة .. هذا هو العقد ، إنه مكون من سبع جواهر ثمينة ، هى أكبر الجواهر في العالم .. يقدر ثمن الواحدة بما يزيد على مليون جنيه ..

وارتفعت صيحات الدهشة والإعجاب من المغامرين الثلاثة .. ونظروا إليها متسائلين ، كيف يمكنهم الوصول إلى

هذا العقد الثمين ؟

قالت : دعوى أحيركم ببقية التفاصيل .. إن والدى لم يستسلم طبعاً بعد سرقة العقد ، فقد أخذ يقوم بتحريات عسى أن يجد أحداً يعرض العقد أو إحدى لآلئه للبيع حتى توصل إلى معرفة اللصوص .. إنهم سبعة من أخطر لصوص الجواهرات وأذكاهم وأخطرهم .. وقد علم أبى أنهم حالياً مقبوض عليهم فى سرقات أخرى ، ويقضون مدة العقوبة فى السجن ، وأن أحدهم قد توفى ، تاركاً زوجة وأولاداً .. وقد استطاع أبى أيضاً أن يتصل بزوجة اللص الراحل ، محاولاً أن يحصل على العقد مقابل أى ثمن لو كان عندها ، ولكنها ، وتمت حاجتها إلى المال ، وافقت سرّاً على أن تبيعه المعلومات التى لديها عن مكان العقد مقابل ثمن كبير ..

صباحوا فيها : إذن ، ما هى المشكلة ؟

قالت : انتظروا .. إن هذا هو ما أتيت من أجله .. عند سرقة العقد ، اتفق اللصوص السبعة على إخفاء الجواهر فى أماكن متفرقة ، لا يعرفها إلا زعيم العصابة ، وقد أعطى كل



واحد منهم خريطة لمكان الجوهرة الأولى .. وتقول زوجة  
للص : إن الأعضاء السبعة فقط هم وحدهم الذين  
يستطيعون قراءة هذه الخريطة ، وقد اتبع رئيس العصاية  
طريقة غريبة ، لمع الجوهرة الأولى وضع خريطة لمكان  
الجوهرة الثانية .. ومع الثانية مكان الثالثة وهكذا .. وقد  
رسمها بشفرة خاصة لا يعرفها إلا هو وزملاؤه !

محمدوح : وهل عرفت الزوجة لغز الخريطة ؟  
هزت الفتاة رأسها نفيًا ، وقالت : لا .. إنها لا تفهم فيها  
شيئًا ، ولذلك باعتهما إلى والدي !

هادية : فهمت .. وتريدين منا أن نحاول فهم لغز هذه  
الخريطة !

الفتاة : هذا صحيح ، وأن نعثروا لنا على الجواهر ..  
وسوف يقدم لكم أي جائزة ضخمة !  
ضحكوا جميعاً وقال «حسن» : نحن لا نهتم بالجوائز ،  
بل نرفضها . ولكنا في الحقيقة نحب أن نتحدثي الألباز  
ونتغلب عليها !

هادية : ونساعد العدالة طبعاً ..

الفتاة : إذن أنتم موافقون على مساعدتي ؟

هادية : لقد أخبرناك بذلك ، ولكن بماذا تبادلناك ؟

الفتاة : ليكن اسمي سلوى !

محمدوح : اسم ظريف .. ولكن هل ستعودين إلى والدك

لتخبريه باستعدادنا لمساعدته ؟

أجابته «سلوى» ببساطة : لا .. لقد اتفقت معه على أن

أقيم معكم . حتى نعتز على العقد ، قبل أن يصل صاحبه

وتقع الأزمة القاتلة لأبي !

هادية : أرجو ألا يحدث ذلك ومرحباً بك والآن هل

معلت الخريطة ؟

وبحماس شديد .. أسرع إلى حقيبتها ، ومرة أخرى ،

فتحتها ، وأخرجت ورقة كبيرة وقالت : هذه صورة مكبرة

لها ..

واندفعوا ينظرون إلى الخريطة .. ثم رفعوا رؤوسهم

والتفت نظراتهم في دهشة عميقة ..

لم يكن أمامهم إلا لغز كبير .. مجموعة من الحروف والأرقام .. ورسم صغير فقط لا غير ..

قالت «هادية» هامة : دعونا نحاول قراءة هذه الحروف والأرقام ..

محسن : ليس هناك إلا حرف واحد .. هو حرف الخاء .. «خ» ، ثم هذا الرسم العجيب .. أسد بدون رأس ، فوّه تماماً خط مستقيم عليه رقم ٢٥ ، وفي منتصفه سهم يشير إلى أعلى ورقم ٥٠٠ ، ثم رقم ٩٠ وسهم إلى اليسار ورقم ١٠٠٠ فكيف يمكن أن نفهم شيئاً ؟  
هادية : وهل تتصور أن نفهم هذه الخريطة من أول نظرة ؟

ممدوح : طبعاً لا .. إنها تحتاج إلى تفكير عميق ..  
هادية : وهذا شيء لا يتناسب طبعاً ..

صحبكوا .. واستمروا في النظر إلى الخريطة .. واقترح «ممدوح» أن يرسم كل منهم لنفسه خريطة مثلها ليفكر على حدة .. لعله يصل إلى حيط يساعد الباقين .. ونفدوا

الفكرة ، وجلسوا ينظرون إلى الخريطة وصورة العقد .. ومضى الوقت ، وهز الجرسيع رموهم .. لقد توغل الليل ، ولم يصل واحد منهم إلى نتيجة ، وأخيراً ، اقترحوا أن يتركوا التفكير حتى الصباح .. وامتطحت «هادية» الفتاة الصغيرة إلى حجرتها ، وساعدها «محسن» و«ممدوح» في إعداد «سرير» خاص في ركن آخر من الحجرة .. ولم يمض وقت طويل حتى استغرقوا جميعاً في النوم ، ما عدا «هادية» التي ظلت طويلاً تفكر في أحداث اليوم .. هذه الفتاة الجتهولة ، وقصتها المثيرة .. والعقد اللذين .. والخريطة الغامضة .. ومضت في ذهنها فكرة .. ولكنها لم تستطع أن تحدها بالمقسط ، فقد غلبها النوم .

وعندما استيقظت في الصباح لم تجد «سلوى» في فراشها ، وأسرعت تنزل إلى الطابق الأسفل ، وجدها تساعد «صباح» في إعداد مائدة الإفطار ، وقد زال عنها قليلاً طابع الحزن الذي كان يرسم على وجهها .. شكرتها «هادية» ، ولم يمض وقت طويل حتى كانوا يجتمعون هم

لأربعة من بعضه ، وإنما هي كانت صورة عقد  
والخريطة .

وأحد « هادية » بعدد تفكيرها وهي تعبر أن تتذكر  
تفكره في لاحتها قبل سم . ولكن كان معها برهنا  
ومتوثق فيم تتذكر شئ

وعبرت في صورة عقد وسألت سوي ك كل  
جوهره من هذه غير ما يور بحسب عن لذته هذه  
حمر . . . حرى . . . وثالثه برهنا . . . وهما في توسطه  
يوزن فيوز . . . الفهل عند صحيح .

سلوى . . . كل جوهره حسب عن لأخرى . . . وهي  
سبع جوهرات تدور . . . مس . . . فيوز . . . هبوب . . . عقيق . .  
رمرد . . . مرصاب . . . رهبر . . . ولكن كذا أوكل واحدة منها  
تعد أنظر جوهره من هذا حسب

مرو أخرى عدد « هادية » في بعضات وتفكير . . . وم  
يجربها من تملأها لا صوت « محسن » وهو يلبس  
ما يركب . . . رأسانك سؤلا . . . وسحب كل واحد على

لغور . . . ما هي لكلمه التي تبدأ بحرف لاء

سلوى : خوف .

لمدوح : حروب

محسن : تحرير آية .

هادية : حنية

وأشار إلي مرة أخرى

قالت « سلوى » . . . حصم

لمدوح : حلوة ا

محسن : نحوود .

هادية : حبول . .

وصمت « هادية » فحاه . . . ووقف على قدميه . .

وانتفضت صورة عقد في يدها . . . عبرت إليه ثم إلى

خريطة . . . ثم قالت بصوت يكاد يكون همسا

- اسمعو . . . بهكر كل منكم كما يشاء . . . وسلقها في

موعده العداة . . . ما أت . . . فسأدها في حجري في كروح . .

في عدي فكرة . . . واعتقدت في قد وصعت يدي على شجرة

حتى كنت بها لخرطة ..

وأسرعت نحوى ووردت « عاترة » والحصى يصرون

إيها في دهون !!



## بداية المستحيل

وقف « محسن » بعد أن

نتهى من طعامه وقال :

أظن أنني أيضاً أريد الامتداد

بتمسى بعض الوقت للتفكير

بمريقة مهيبة !

هز « الممدوح » كتفيه

وقال : أما أنه فلا أحتاج إلى

التفكير إطلاقاً .. لأني

متأكد من عدم وصولي إلى أى نتيجة ، ولذلك فسوف

أذهب إلى الدنى ، وأعود طهرًا وقف هو الآخر

ولكنها تذكر « سئوى » ، ففصرا بينهما تخرج - ولكنها قالت

هم وهى ستسقم لا تحملها هم سوف تكون قبلا في هذه

خديقة الحميمية ، وربما ساعدت « صباح » في بعض أعمال

الهنزل !



حياتها كل مهبها ، و يطلق « ممدوح » سرعته و ثقته  
 معهودون ، في حين نحه « محسن » في معصه ، و عفته  
 ورهه و حنسه في مكنته . و أخرج مسطرة و كتابه  
 مجموعة من الأرقام ، و استغرق في التفكير

و في ذلك الوقت ، كانت « هادية » تسي دحيت إلى  
 مكنتها ، و توقفت طويلاً أمام صفوف الكتب ، تقرأ  
 عاويها و كانت تبحث عن كتاب معين حتى عثرت عليه ،  
 مدت يدها ، و أخرجته من بين الصفوف ، و فتحت  
 صفحاته و حسنت ، و بعد تشعركها حواها ، فقد استحوذ  
 الكتاب على كل اشتباها .



• • •

مرة أخرى عاد « ممدوح » في المنزل في الوقت المناسب  
 تماماً ليقتد « سوي » بدمرة لثائية . و لكن سهاحم لم يكن  
 عرباً ، فعدها يدفع « ممدوح » في أخذيقة . كانت  
 « سوي » تسمى بشجرة قريبة من ساب ، و في عيبها بصره  
 زعر هائله ، في حين كان « عترة » منتصباً أمامها في حياها



أسرة ممدوح ، يحاولون تهادئة « عترة » وكان صاحبها « سوي » التي ترددت لعدة أشهر

بالتفكير في ذلك .

عصب شديد ، وهو يصفى باحة العصب وشدت به  
سور حاشته وهي سور الممدوح ، لست أدري ما  
حدث له ؟

وسرع الممدوح ، يخارون شهيدته . وهو ينظر إليها حائر  
وسأله يد كاست قد صابفته ، وهوت أسه بي عه هذه  
هجه وهي ما لست ترتعد

قلت لقد كنت قادمة إلى هادية ، و ه عس  
لأحبرها أن اصباح ، قد أعدت طعام عده ، كما أخرجتني .  
فود به به حمي كما رأيت ؟

هر « ممدوح » رأسه مدهشاً . وأخذ يرت ظهره عتر  
صاحكاً ، وقار له يشعر بالعبء ملك ، فقد رأنا حسيماً  
بنتف حولت ا

وسار وهو يتوسط بينها وبين ه عره ، وفار . لثرت  
ه هادية « و ه عس ه حتى كحصراً وحدهم . لا داعي لأن  
شضع عدهم تمكيزهم .. مكوون على المائدة في الموعد عده  
تماماً !

ورحلا إلى امرئ ، ونحدا يصعب الأطق والأكوب  
في أمكها ، وسألته « سلوى » وهي مترددة هل تعتقد أنها  
سيجدها في التوصل إلى شيء ما ؟

صحت « ممدوح » مطبشا وقت مادام الأمر يتعلق  
بأدكاه وتفكير ، فاستثنى تماما ، لقد أضيقنا على « هادية »  
نق « منك التحصيط » لكأنها الحذر في التفكير والتوصل  
إلى نتائج دقيقة ، أما « محس » . فهو لا يقل عنها ذكاءا  
وفي هذه لحظة دخلت « هادية » إلى المحبرة ،  
ووجهها مشرق ، وتشممت نحو وقت راحة لعدم  
الذي !

قال « ممدوح » موجهها كلامه إلى « سلوى » . انظري  
أم قل لك لا بد أنها قد توصلت إلى حيث هام إن هذه  
الإشراق والسعادة يدلان على نجاحها ..

وتجه إلى « هادية » مسائلا : هيه ، ماذا حدث  
يا « منك التحصيط » ؟

وبولى رده محس « بدي ممدوح رحلا وهو يقول من

توصت لي شيء ، أنا حجت في معرفه سر لأقدم ا  
قالت « هادية » وهي تجس إلى الدادة : اعتقد اني قد  
توصت إلى ممدوح لشعرة !

ونظروا إلى غير مصدري  
فأنت انظروا في صورة لعقد .. إن فيها بديية حبيبه  
المستحيل !

تركرر لعدم ، وانفقوا حوفا ..

قالت « هادية » لقد سدد « محس » أن يعلى  
تجسس بديية الطريق ، عندما صابنا بذكر كلمات تبدأ  
حرف حاء ، فعدها سمعت كلمة « حلود » بدأت تظهر  
أسمى فكره بعد تكررت أن قد جاء بصريين كانوا  
يعتقدون أن بلائي سر حاصه بها ، وأن لكل نوع من  
خوهر سر يكس منه ، وكرت أيضا أن عدي كذا يدور  
حول هذا الموضوع ..

فموا حوفا أكثر ، ركرو لعدم ، وم بينهم جد لا  
أكثر على كل ، سطر « منك التحصيط » . في

سبب وسبب في حديث نقول ، أحدث كتاب ،  
ولفته بدقة ، وعثرت على ما أبحث عنه ، وعن أسرار الملائكة  
وخواهر فقد كان يقسمه يعصفون ، نحو عمرة الرمرد مثلاً  
تمح صاحب جنود . ، فبحرنا مثلاً فيب صداحه صوه ،  
ورفرير يمح حب ، ولعبور نصحة ، واليا قوت تمح  
الحكمة ، في حين أن ناس يهب السعادة ، والبعثي يجلت  
خط في العمل

ورده هي لاجدار بن ينكون منها بعد  
وبعد وصنعت عني في مكان من يريد أن يحتفظ ، بعد  
في ما كسر معدده ، من أسبأ ؟ انظروا ، إلى الجوهرة التي  
نوسسه وهي من الزمرد ، هي كبر واحدة .. وباقى الجواهر  
تجيد ، من يصعب أن تكون هي المصاح ، وهي التي  
يدأ بها البحر ..

فيذ كانت زمردة تمثل الجنود .. والخريطة تبدأ بحرف  
خاء .. إذن حرف الخاء يرمز إلى كلمة جنود . وبالتالي فإن  
جواهره قد حبيت في مكان يفيد معنى الجنود .. لرمز بناي

في خريطة هو عهد لأسد مقطوع الرأس .. والآن فإن جوده  
السؤال التالي هي حل لعز الخريطة ..

ولسؤال هو أين هو المكان الذي يوجد به أسد بدون  
رأس ويؤمض إلى الخلود ؟

ونظرت « هادية » إليهم وقالت : « جابة هذا السؤال ،  
هي الحل .. »

واستراحت في جستها .. ونظر إليها شقيقها بإعجاب  
تام .. أما « سلوى » ، فقد كانت تنظر إليهم باندعاش ،  
وكانهم يتحدثون بلغة غير مفهومة !

و« حير » قال « ملوح » : « اعتقد أن « مسكة » تنحفظ ،  
قد قطعت شوطاً طويلاً في طريق الوصول إلى مكان  
جواهره . هيا إلى بعد ، ثم فكر في باقي بعد ذلك ،  
حتى لا يفسد التفكير شهيتنا !

صحبكوا جميعاً ، وتناولوا طعامهم بشهية ثم تنقروا  
إلى حديفة ، وأسرع « هادية » لترحر « عتر » لدى اندفع  
مهاجماً « سوي » وقلبت لها معصرة . إن تصرفه غريب ،



وعده هي مرة لأولى حتى لا يرحب فيها بصدور .. ولكن  
بعده يعار من ههنا ما بك !

ضحكت «سلوى» وقالت بصيغة «لا بأس به كتب  
ضريف ، وقد يعتاد على وجودي بعد الليل  
وتنمو حول حوص للأرهار في حديقة ، وحسبو  
ليوصلوا التفكيك ..

تعدده «مدوح» في حسنة وقال : «لا ، عيدي سؤر  
من نصبت يا «هادية» حتى تفكر في الإجابة ههنا !  
هادية حسناً ، ووالى نعمت بك بدمت من تفكر في  
شيء ، ولكن سؤر هو ، أين يوجد أسد مقطوع لرأس  
ومكان يرمز إلى الخلود ؟ !

فكرو قبلاً ولكن «مدوح» قال : «وهو يمكن أن يوجد  
أسد إلا في حديقة حيوان ؟

ردت عليه «هادية» بعبط : «لم تقل لك إنك لا تصح  
في ألعاب التفكيك .. هل تعتمد أنه يوجد أسد بدون رأس في  
حديقة حيوان ؟

ضحك «مدوح» وقال : «حسناً لا تعصي ، ردك  
مفصوع الرأس .. فم لا يكون في السيرك ؟

ردت عليه «هادية» : «وهو سيرك مكان يرمز إلى  
خود ؟ وهو يمكن بأدكي أن تحب خوهرة في سيرك يستع  
من مكان إلى آخر

«مدوح» : «ولا السيرك .. إذن ما رأيت في ..  
وصاح «عيسى» : ««مدوح» ، هل يمكن أن نصيب  
قبلاً ، كيف يمكن وأنت لا تنقطع عن الكلام أبدًا !

ضحك «مدوح» ، ووضع يده على فمه يؤكد أنه لن  
يمكن ولكن سكوته م بسم طويلاً . بعد تحه في  
«هادية» ورفع صغته مستأدباً .. ضحكت بالرغم عنها  
وقالت : «هيه .. ماذا تريد أن تقول ؟

«مدوح» ما رأيتك . هل يصلح أسد كوبري قصر سين  
فكرت قبلاً . ثم هزت رأسها يميناً وشمالاً وقالت  
لا أولاً لأن هناك أسدين وليس أسد واحد ، وثانياً

لا يلا يرمز إلى الخلود بعد . هم يخص قرن على  
تشبيهه

في هذه المحطة ، صرح «مخمس» وقصر واقفا .  
وحدثها وحدثها وصرح رأسه بيده وصاح . بها أسهل  
في موقع أحد وسهولتها وبصاحب لا يكثر فيها أحد في  
قدم مصفحة في مصر ترمز إلى الخلود هي مصفحة لأهرام أم  
أسد يدي لا رأس نه فهو بلا شك يقصد «أبو اهل» .  
هو فعلا هو . نسد ولكنه لا يحمل رأس لأسد . وي  
رأس يسار ، فهو تعب الأسد الذي لا رأس له

وقمرت هادية «والممدوح» وقعين وصرح في وقت  
وحد فعلا فعلا رثع يا «مخمس» بذلك من  
عقري أ

وكاست «سلوى» تنظر إليهم في دهون ..  
وصاحت هادية «تحدثني» . ألم تخمسي ، لقد استطعت  
حل سحر يا عزيزتي ، تعاون تعاون هيا نقرأ خريطة  
وتسرعن بحري إلى حفرتها في «الكوخ» عجيب

و «فوق» وردها . حتى «عشر» أحد بحري وهو سحر  
أقدم «سلوى» أ

وذكر حوب خريفه وتمسكت هادية «هيا» وورقة  
وقالت الآن هد هو حلح = ح = حوب = مصفحة  
لأهرام

لأسد يدي رأس = «أبو اهل» ..  
يد حويرة لأوب ، وهي لمرمده تحت في مصفحة  
الأهرام . عدد «أبو اهل» . وساق قراءة الأرقام

قار «مخمس» على لصور فقد استطعت حل رموزه  
بصروا هد خط يبدأ من منتصف رقبة «أبو اهل»  
تماما بين يسار مسافة ٢٥ متر ، ثم يبدأ حريقاً بحري  
شبه مع لسهم مسافة ٥٠٠ متر ثم يتجه يساراً في مسافة  
١٠٠٠ متر . وهناك سنجد حويرة أ

قالت «هادية» معقول ولكن هيا رقم ٩٠ بين  
رقمي ٥٠٠ ، وألف .. لها معناه ؟  
مخمس بحري . به في هادية لسهم وهن به به

لأنه ثلثي ، وهذا معناه أن تتحول إلى السار ستجد  
برؤية قائمة مقدرها ٩٠ ..

هادية : رائع .. رائع .. إذن عرفنا فعلا مكان  
الخوررة !

ممدوح . وتم نقف في مكان ٢ ! هيا نحول أن نغير  
عنا

محسن لا .. ليس بهذه السرعة ، هل تعتقد أننا  
سنعرف الاتجاه بالوسط غير معدات ؟ وقطع عليهم حديثهم  
صوت « سيون » التي سمعت وسمعهم تسان وقد مثلت  
عيناها بالدموع من صحيح هد ٤ . هل عرفتم مكان  
الخوررة الأولى ؟

وصحكت « هادية » وقالت صعباً ، يا شقي أن  
يكون اكتشاف صحيحاً واعتقد أنه كذلك ، ألم تهمي ،  
تعالي أشرح لك الخريطة !

وسبق « محسن » و « هادية » في شرح خريطة لنا ،  
وسميت « حير » وقالت ست أدري كيف أشكركم ٤ ، بكم

دكياه جداً !

محسن . لا داعي للشكر الآن ، فمررت أمام عمل  
كثير ! رجوا أن تسترجمي وسوف تقوم بالهمة كنها . وسوف

يقدم لك العقد كله عن طبق من الفصاة !  
وصحكتو ، وقالت « هادية » هيا ، يجب أن نتفق

على طريقة العثور على مكان بدقة !  
محسن : كيف يمكن أن نقيس الطريق !

هادية . اعتقد أن نستطيع إحصاء حين يتوبه ٢٥ متر  
بالمسطح ، وسوف يساعدنا في قياس المسافات !

ممدوح بق أن نحدد الاتجاهات ، فلا نحرف عن  
النهم المرسوم وسط الصحراء ، خاصة عند لراوية الموحودة  
في الخريطة !

محسن لقد درست هذه الخطة ، إن رحا مصححة  
لمساحة فقط هم الذين يستطيعون رسم المساحات في  
صحراء بكل دقة ، ولكن عندي أنا من حسن خط مصدر  
من لدي يستعملونه ، يثبت على الأرض ، وبه جهاز يشه

صحة ، تستطيع أن تعدد به طريق استقيم بكل دقة ؟  
 هادية عنه جداً ، يجب أن نعدده للاستعمال ولكن  
 هذا نضه هدمه ، إن نضفه لأهزم أثرية ، ولا يمكن خمر  
 ؟ نوب صريح ، كما نعتبره ونحن حمل معدات خمر  
 ونحس سوف يغت بصرة ، وإن نضج ن خرس  
 ذلك .. في العمل ؟

ممدوح ن نحن كما هذه شكته ، ن عدى  
 ملابس الكشافة ، وأسطع حصولكم عنى ملابس مشه  
 من أحد أصدقاء وشقيقته ، وهى فى مثل حدثت تمرنا  
 وعدت ككشافة عنى ن نسكروى فى نصحراء ، ويدعو  
 حياهم أ ، مساة لفت بصرة فسوف عنها ن تقوم  
 نبحث فى ليس !

نحس تفكير حد لأول مرة ، ونحن حد فقدت وليس  
 ن ، لأن نصف لأول من كلامت معصون ، سوف  
 نذهب عنى ن طريق من ككشافة ، أ ، نصف لثانى فسوف  
 نرسا إلى السجن ، لو ن أحد فى ن ، لأنقو معص

عينا ونصورو أننا من لصوص الآثار ؟

هادية وما لعمل ؟ إن اتوقت مهم جداً ؟  
 نحس من ربي أن نقوم ناعمل مع بداية الفجر ،  
 سوف ندرحشنا من هنا على درجات فى الساعة اثناثة  
 نتم ن وسنصل مع ظهور الفجر لن يكون الناس قد  
 ندموا فى نوصون بعد ، ونديك تقوم نعميات قياس  
 مساحات هدمه ، أما عندما نصل إلى المكان ندمون ن  
 لخوازة ، فن نصح هناك مشكلة ، حقيقة أن ضوء ليل  
 سوف يكون ساطعاً ولحركة تملأ القلب ، ولكننا أيضاً سنكون  
 فى قلب نصحراء بعيداً عن العمران ، ولذلك أتوقع الأيران  
 أحد ..

هادية هذا الكلام معقول تماماً حسناً هيا إلى  
 نعمل « ممدوح » يحضر ملابس الكشافة . و « نحس » بعد  
 مقياس مساحات ، وسوف نعد حبالاً صونه ٢٥ متر  
 ونأطمن إلى صحة مساحته بكل دقة ، ثم نعد النظارات  
 وأدوات الحفر التى نحتاج إليها فى حقبة صغيرة .

سلوى وأنا ، ماذا أفعل ؟

سحكت «هادية» وقالت لا شيء ، سامي يوم  
عديتاً حتى تعود إليك ..

سلوى : ودا لا ذهب معكم ؟

سحس : ولا لأنك لم تعتردي على معاشرت مثا  
وثاني لأننا لا نملك دراجة رابعة ، وثالثاً ..

سلوى نكتو هذا ، سوف أنتظره بكل همة

هادية طشتي سحصرت بك ، برمودة لجنود

وأسي كل مهم يقوم بمهنة ، وفي ساعة مبكرة من

نساء سوبو عشاهم وصمانو بن مَعْنَاهُمْ وخشرو

بعض منهم خفف ثم سارعوا إلى النوم حتى يسلكوا من

لاستيقاظه مبكرين ..

وسعدنا لاطمنس على أن تستغرق «هادية» في النوم ،

وه عرف كم مصى من الوقت عندما استيقظت على حركة في

عرفة . فبحث عيبتها ، وحدث «سلوى» بدخل وتعلق

بها ورأها ، وصوت «عمر» برشح في الخراج . حدثت

في فرشها ونسبها ماد حدثت ، قالت ، سلوى «عصفت

سنت ذري ماد حدثت هذا ، نكت . لقد شعرت بالهبة

م استطع النوم . قررت أن أفر كدياً في بصدمة حتى

لا أزعجك من نومك ، ولكن «عمر» صاحني

فصطرت للعودة ..

قالت «هادية» وهي تعود إلى النوم ، صممتي . سوف

تبحث عدأ منه ، ستأخذه معنا ، تصحح على خير

واستغرقت مرة أخرى في النوم

»

في الثالثة كما كانت مدينة مهدتس عرفة في يوم

ولسكون وهدلام ، وبعد مرور ثلاثة على دراجتهم بنى

بصية مصيحتها منهم الطريق ، ويريدون ملابس

لكشافة . وقد حمل كل منهم حقيبة صغيرة وعلى بقعة

خفي للدراجة لا المدوح ، جلس «عمر» سعيداً .

وشق موكب معا من طريقه ، في معقبة الجنود وم

يتحدث وحدث إلى الآخر . كان كل منهم سمي أن يكون

يومهم «حجاً» أن تتحقق لهم معجزة وتكون قراءتهم  
 للحريظة العاصمة صحيحة من حجاً سيحجوب. ومن  
 ستعود الانتسامة إلى وجه هذه لغتاه هههوه الحريظة، وهل  
 يحجوب في عودة الأصناف إلى رحل وضع شرفه بين  
 أيديهم؟ يها من مهمة ثقيلة.. ولكنه واجب أن يتحلوا عنه  
 ألبداً..

وساروا يشقون لعنلام. ثم يقابلهم سوى قبيل من دعة  
 لئان المبكرين، وبعض لاعة لئدين يحجوبون الحصرات من  
 مزارع الهرم إلى لأسوق وسيارات مسرعة توخر بين وقت  
 وآخر وهي تعود من الهرم إلى مدينة لائمة، وكانوا يحجوبون  
 في طريقهم إلى العمل..

ومع شماع بصر الأون، ووصلوا إلى أول الطريق  
 كانوا محجوبين، وبكهم ثم يقفوا للراحة، يدعوا بصعدون  
 المحدر إلى الهرم، ثم تتجهون مباشرة إلى «بو هول»  
 تركوا درجاتهم عند نهاية المحدر بعد أن أعقبوه

حجاً. وما هم أولاء عند قسم الثنائ العظم، يحجوبون  
 حقائبهم الصغيرة، وينظرون إليه في تقدير..

ومست «هادية» ~~تفتتوروا~~ إن هؤلاء خصوص  
 سمعوا بدوي في وتفسير لآثار، بعد حقا و حقه لفة  
 بل معجزة على مر الأجيال سمو كرههم في حجاب

وقال «محسن». هيا لبدأ، يسس لدينا وقت نصيحه في  
 هذا الإعجاب.

لمدوح هادية قفي في منتصف مسافة تصعد بين  
 «كفاف» «بو هول» بعد أن بقيسها «و» «محسن» «كفاف»  
 هذا هو المكان المحدد والآن تسكني طرف حبس، وسأسير  
 بصرف الآخر، بعد أن بقيس ب «محسن» حط مستقيم،  
 عند نهاية حبل التي في ندى، سيكوب ٢٥ متر تصعد.  
 وهو أوب رقم في الحريظة..

وقفت «هادية» في انكباب محدد، وثبت «محسن»  
 بقيس مساحت، ونظر به، وأشا إلى «لمدوح» «سرق

## محادثة .. لم تتم



حسن

صرخت « هادية » وهي  
 تهر « حسن ! : ماذا  
 حدث ؟ هل أصبت ؟  
 رفع « حسن » رأسه .. ثم  
 حَسَسَ مكانه وقال : لا ..  
 ولكن الرصاصة مرت عور  
 أذني وكان صوتها رهيباً ،  
 فتصورت أنها أصابتني !!

ورفع لائتاك رأسه عندما شعر بصوت « عثر » وهو  
 يشتبك مع شخص « ، كان « حمير » منطقة نصف فوق  
 رأسه وقد ظهر عن وجهه انقباض مروع مذهلة ، في  
 حين يدفع به « المدوح » صائحاً ناد يطلق عيب ان « لقد  
 كادت الرصاصة تصيب أنفي !  
 قال الرجل بخبرة من أنت ؟ وماذا يفعلون ها ؟ »

لأنه يدي جده له وفي لمحظة لتي تحركت يده  
 « المدوح » إلى الأمام انطق صوت طلق يدي عار  
 وفي نفس اللحظة ، سقطت صرخة هائلة من « حسن »  
 وسقط على وجهه وفقرت « هادية » إلى حابه



ممدوح لا ترى! احسن مجموعة من الكشوفه . حرجه  
في رحة منكورة وهي حرجه من حطص كشافة المقرره عب  
هدا بدم |

خضبر في رة حفيصة كثير من كشافة وهم يقومون  
برحلاتهم . ولكن لم ر حتى الآن واحد منهم عمل هذه  
الآلات |

ممدوح . ب هـ تمرير حديد . حدث حياً . سوف  
نتقي مع بقية صرق في مكان معين يجب ان نصل به بعد  
قياس محدود . إذ وصفت كنا من السححي .

وإذا لم نصل يكون معنى ذلك أننا قد اختلف في تعيين  
الأماكن . . وهذا عم جديد ندرسه حالياً |  
الحضير . . . . . م كس عرف ذلك . صحتكم

بعض خصوص الآثار بدين بكثرون هذه لانه . شتدر لكم  
وأرجو أن توصلوا عنكم . .

وحياهم الرجل ومضى . وهو يتمم : ه هذه البيلة ؟  
هـ كذا يوا . . . . . ويهتو في حيا . و«الممدوح» بقوا

حين صا . قد صطورت لأن حرجه هذه بقصة حتى  
لا يمنعنا من الاستمرار . . . . . والآن هيا . . . . . فلي مكات  
ب ه هادية |

مرة أخرى عادت ه هديه . بقف في مكانه ثابة وه  
أسكتت نظرف الحيل . وسار «الممدوح» وهو يحدو الطرف  
لآخر في صريق مستقيم حدده به «الحبس» . وكان يعن به  
مساره كلى حرج عه ولو عده ستينمترات . . . . . حتى هدية الحيل  
وصاح ممدوح . بديك تكور قد سرنا حسة وهشرب مر  
أود |

الحبس . حيا . بق ثاب في مكات . . . . . وآل بي  
شمال مسير نفس الطريقة مساحة ٥٠٠ متر . أي نفس  
مسافة الحيل ٢٠ مرة يتدار كل مكانه مكانه مع لآخر  
وسوف أعين لكم خط بي مسير . عليه صدى  
سقياس |

ومضى أكثر من ساعة . استعدوا بعد ذلك يسو . . . . .  
مسافة خمسينة متر . ثم كان على «الحبس» ان يحدد بوه



من تسوى ٩٠ درجة جهة يسار ، يسير المسافة لبقية  
 وبعلا ، منح «مخس» في تحديدنا ورسم الطريق  
 منى يسيرون فيه بكل دقة ، مسافة أخرى وأخيرة ، ويكتب  
 هذه مرة تسوى ألف متر وحل «ممدوح» على الأرض  
 وقد يجب أن تكون بصدى الآن ويأفلن أسير خطوه  
 وحدة

والى حار فتحب «هادية» حقيقتها صغيرة ، وأخرجت  
 من «سندويتشات» بقى كانت قد أعدتها وترموس منى  
 «شاي» وانس وتناولوا فطراً صامتاً وسريعاً ، فقد كان  
 لقس يترابد كما فتربو من اهدف ترى هل يسبحون في  
 مهنتهم ، هل كان محتاجهم صحيحاً .. هل يسعدون  
 وبين أيديهم «البرمودة الخالدة» ؟ ! !

ونظر «مخس» إلى السماء وقد يجب أن يبدأ ، سوي  
 تشتد حرارة الشمس بعد قبيل ، وسيكون لسير شدة في  
 الصحراء تحت هيب ، هيا ، ففى يا «هادية» وأنت تحر  
 يا «ممدوح» يا الأمام !

وعدو إلى نعمل مرة أخرى ، أكثر شتاً ، وأكثر قفلاً  
 أيضاً حدو مسافة وراء لأخرى ، خمسة وعشرين  
 منى ثم أخرى ، و«مخس» يحدد مسير بكل دقة  
 ويوقف بمضى سريعاً ، ولزمنا نريد شعوق من حركتهم ،  
 وأصبحوا في هب بصحراء ، بعينة عن لأبصر تماماً  
 وسبحو قبلاً في منتصف مسافة ، ثم عدو يتحركون  
 ويشمس برسل هيب ، ويوفعو بيقدمو بعض المياه إلى  
 «عبر» منى كان يقهر خوهم ، وكلها أقربت خطوهم  
 من هدف تشتد شفق وعصف بهم خوف .

وأحرى حيز كان «ممدوح» يقطع خمسة  
 وعشرين ميلاً لأخيرة ، يتقدم وهو مكث بحس ، حفوة  
 بعد أخرى ، حتى تك مسافة تماماً مسافة ألف متر  
 وجمع معمرين ثلاثة و «ممدوح» يمرس عصا في  
 نقطة المحددة ..

وغاصت العصا قبلاً في الرمال ، ثم توفعت ، ونظر

بنيهم وفان صبا متحشرح نقد صطدعت انصبا عشم  
صبا !

فان «مخس» وهو ينظر حونه اعتقد انها صحرة ،  
مظنة ها صحرية ، وعلى كل حال ها عمر حوها  
وي خطات بد لعمل حاد ، مسك كل مهم حاروفا  
صعير ، واحدوا بريشوا الرمال - وم يستمر بعض طويلا  
بعد دعائى قليلة بكشفت لأرض عن مجموعة من  
لصحور ، ووسطها صحرة كان من اوصح نداء  
مبحركة ، وليست ثابتة ، هكذا ونكل بساحة ونظر  
«ممدوح» بن شقيقه ولم يسكن احد ، قد يده ونس  
صحرة ، حركت تحت أصابعه ، وم يعد أى عناء فى أن  
يربها من مكابها ورعها ، وصدت عنه صحرة انتصر  
حافرة ، ومد يده مرد حرى ، وأخرج صدوة صغير ، من  
صاديح حى ولعت عيونهم بالفرحة ، لقد تحموا ، فقد  
كانت حطتهم سبعة ، ووصلوا إلى مكان الصحيح ومرة  
حرى من «ممدوح» أصابعه يفتح بها العنة ، وأعمصه

عيهم ، أروان يشحوا برو حوهرة حادة ، ونجح  
حدة ، وفتحوا عيونهم بسرعة ونهته وأصابعهم  
دهشة ونظروا إلى بعضهم غير مصدقين وحتق  
كلام فى حاسرهم وأحير ، فان مخس ما حدث ؟  
ين الحوهرة ؟

وهس «ممدوح» نعية حالية إلا من هذه بورقة ا  
وامتدت أيديهم بلهفة ، يشحوا ، وم نكن لا محرد  
خريطة أخرى .

قالت «هادية» ربما كانت هناك عنة أخرى !  
مخس لا أضن ، ونكن من نرك شيئا لظروف ا  
واحدوا بريشوا لرماب ، ونحاولون رحرحة صحور ،  
ولكنها كانت ثابتة ، عث حاوو فلم تتحرك أية صحرة  
وقالت «هادية» من يوصح ان خريطة هذه هى شىء

يوحيد المدفون ها ا  
مخس ها ب شمس شديدة حرره ، مح ن  
بعود

هادية يا للأسف ، بها من صدمة ، ماذا تقول  
هلسلوى ؟ أ

مخس سقص عليها ما حدث قد نجد لديها تفسير  
هد

ممدوح هل تعتقدون أن أحداً قد سبقنا إليها ؟  
هادية كف - ودد بترك خريفه وراءه على كل  
حار سمكري كل الاحتمالات عندما يعود إلى المراب ،  
وتتخصص من يرون الشمس هذه ..

وإد بوكب رحبة المودة متاقلاً ، وقد فقد حرس  
سدى كان يدعه في أو ليهار إلى مدينة لرحبة وهر لوقب  
وكانه ساعات وساعات صوية ، حتى لاح له المزل حيراً ،  
وكانه يبعد عنهم بعد الأزل .

وعصر « عتر » من لدراحة ، ونحو يسح في نحاء سور  
لمر حيث كانت تقف سبوى في نظارهم ، وبظرت في  
وجوههم العاسة وصهرت على وجهها علامات حية  
لأمل !

سك بصوب ناس لم نجدو مكان ؟ نيس  
كذلك ؟ أكان خطأ !

سرعت « هادية » ربت كتمها وبصير لا لا  
كان مكان صحيحاً ، وموجوداً وبكر

نظرت إليهم حائرة .. فقال « مخس » : م نجد  
لجوهره ، وحدنا اللعبة حالية إلا من هذه الخريطة ..  
تهدت وقالت بسعادة : الحمد لله !  
نظروا إليها في دهشة .. هل أس سعيدة لأن لم نجد  
جوهره ؟

سبوى لا طبعاً لا ، وبكى معده لأركب استطعم  
فلا أن نحموا رموز الخريطة ، وتصلوا إلى المكان أ  
نهدو في ناس ، وهم يحرون قدمهم إلى حن وقب  
« ممدوح » : وما الفائدة ؟

قال « مخس » ساقش كل هذه الأمور ، بعد أن  
سرتج قبلاً ، وشاؤوا بعضهم ، ثم نلتقى في المكتبة في  
الكوخ العجيب ..

بعد عدة ، استرحوا فيها من عدة هذا اليوم ، لتقوى  
 حوزة كوزا لشرب معشر من مستوح ان عيه انهم  
 شطهم ، وفي تنكره حوزة مرة اخرى . و...  
 مناقشة صوته ، حوزة نسخة معدره من عامه ٢٠٠٠  
 وكاس «سدى» محسن بيده ونظريين معمرين الثلاثة  
 لتتطر نهاية المناقشات بصير فارغ ..

وحرر قال «محسن» : النتيجة النهائية . ان واحد  
 خريطة ومعد حوزة . وكما ان معقول عن نه سن  
 معقول ان سمد بها احد ، فاسد كيف حتم  
 حوزة ؟

وحده قلت «صلوى» : هل يمكن ان تكون روضة بصير  
 من اعصاب احدى خريطة لا يعرف حقله كنه ؟  
 يكون رئيس لعصابة قد وضع الخريطة الثانية . ردة  
 بعقد واحده في خلال سدى من سبه خريطة  
 لركبها في العبة بدلا من حوزة ؟!

محسن كلام معقول .. وعنه هو التفسير لوحيد بعد

شور عن الحوزة !

اهرت «هادية» رثها وقامت رثا وبس عامه لا  
 ه نظريين مع ان سدى استطيع العثور على مكان لأول  
 سيعثر على الثاني بمنتهى السهولة !

مخدوح : الماد ؟

هادية لان مفتاح لشفرة «صصح معروفا» حرف  
 موجود في خريطة يد عن سم نكاد . ويرسم يد عن  
 مدقع بالاصط ! والارقام هي المسافات .

مخدوح : هل معنى ذلك ان سعرف حل خريطة ثانية  
 سهولة ؟!

هادية أرجو ذلك !

محسن : حسناً .. هيا نحاول .

ووصعو خريطة في وسط مكتب ونعوي حوزة كتاب  
 يد بحرف (ص) . ثم رسم لعبي : ساد .. عيون جسية  
 رعة ، سوداء حادة . ووسطها ثمة سهم تحدي في شمال  
 . قم ... فقط لا غير .

وهو «محسن» أو أن هاتين عيين في وجه فتاة .  
لكانت أحمل فتاة في العالم !

صحكت «هادية» وقت من ستفون منها شعر  
محسن : إنها أجمل من الشعر !  
ممدوح : ما رأيك الآن ؟ هل ستعرف الرجل !  
وقفت «هادية» وأمسكت كتاب «جوهر نادرة»  
وفتحت صفحته ، ثم وضعت يدها على صفحة وقت  
هذا المروص أن يصوص قد أصفو جوهرة من برمردي  
هذا سكار برمردي بيت ندى يحمله بصحة كي يعقد  
فداه مصر بين ، وحرف تصاد هو أو حرف من كنه  
«صحة» !

محسن : إذن المكان برمردي الصحة !  
هادية : تفتي لرمز لدى شير به رسم عيين !  
ممدوح : ربما تكون مستثنى للميون !  
محسن : لا أض ، مستثنى تشير في مرض أكثر من  
صحة !

هادية : هلينا أن يفكر بهدوء .

قال «محسن» هامساً ، وكأنه يفكر بصوت عاب  
صيون . عيون .. عيون ..

هادية : أو ربما عيون الحياة !

ممدوح : عيون .. عيون حبوب ..

وصرحت «هادية» : ممدوح . أنت عفتري ، هي  
هي عيون حبوب . في منطقة صحية . وعيون حبوب تقدم  
الصحة ولشاه للناس ..

وانتهت حماسهم ونظر محسن في ساعده دون الألف  
لأن تتمكن من الذهاب الآن الوقت متأخر

هادية : لا ، ويحب أن يفكر كيف شعر هادي !

ممدوح : عيون حبوب محببة لأن سبور . وهي نشة  
سدى . يدخلها ساس يتمتعو يوم كامل من شدوه في جو  
صحي ، وهي تغلق أبوابها اساعة الخامسة !

محسن : من يكون احمر مشككة ، لأن مسافة ألف متر  
سكون حرج نسور ، وهي مصطفة كنها أشجار ودرعها

هادية ، حسناً .. لئلا نطمح ، سندف صباحاً ،  
 وبدخل منطقة لعين . وساقف في منتصف تماماً ، عن حين  
 نكون على ممدوح أن يقبس المسافة بين وبين السور ، ولن  
 ينتصف أحد في هذ . لأن جمهور كبير ، وجمع للعيون  
 ويخرجون ثم يقف « محسن » خارج سور عند نقطة تقي  
 يقف وراءها « ممدوح » تماماً ، وفي خارج ثم مرجه قياس  
 ألف المتر ..

ممدوح عظيم ، لم بين تمام الآن عمل معه سوى  
 برجه ونوم استعداد بعد ، وأرجو أن يكون حظاً أفضل  
 من يوم عن يدكم ، سوف أقوم ببعض المكالمات  
 شخصية وأعود إليكم

وسأنت « هادية » صديقتها . ما ريث يا « سوى »  
 هل أنت رغبة ؟

سوى لم تكن تصور أنكم بكر هذ الدكة . كنت  
 أعرف أنكم من أعظم معاصرين . ولكني لم أعمل فقط هذه  
 لدرجة !

صحكت هادية . وفات لا داعي لمسألة ، نحن م  
 بمن شيئاً بعد ..

« سوى » « ممدوح » دحلاً وقال بالأسف ، سيعود  
 محسن .. أرجو ألا يطول يعطل !

محسن لا يعتمد على ذلك ، كثير ما تعطل يوماً  
 وأسبوعاً !

وهفت « سلوى » وقالت هل ستمحون في المحجون  
 قبلاً جون سر . بعد نصبت محسن من لوقوف يوم  
 حوار السور وأنا في انتظاركم !

هادية هل تريدين أن أذهب معك !  
 سوى شكر لا داعي ، فقد تم العمل مرهنة

يوم ، وحب . به حتى . ما « محسن » شجر ، وسأنت  
 سر

وانجهد نحو باب ، وسبح وراء « غنتر » ، ولكن  
 ممدوح « سره وحده بيني معهم

« محسن » وهو يبصر « سوى » مسكناً ، ٥٠

قف مورياً تماماً «الممدوح» من حارج السور  
 وقال «الممدوح». بق مكابث. سابق إيذ هوز أ  
 وشرح مع «هادية» يعذر ل الذي ، وفي خطبات كان  
 يعان بحوار «محسن» .

وقال «محسن» هادية هيا قفي مكابث ، ساعين خط

الذي سحر عليه .. تماماً كما فعلت أمس أ

أجاب «الممدوح» وهو ينظر حوله سيكوب يوم قف  
 جهوداً من يوم سابق ، انطقه ها طيبه ، وأشعرها سمع  
 مكان سيماً غيبلاً ، وصلأ مرشحاً

وبدأ القياس . واسير . مرحلة وراء الأخرى ولكن  
 فكرة خديدة لقي سيطرت عليهم هي وجود جوهرة  
 لغير هل سيعثرون عليها أو يصيبهم لإحسان الذي  
 وجههم في رحلة ليوم لسابق . وبدءوا آخر مرحلة

نظروا ٩٧٥ متر ، ولم يبق إلا الخمسة وعشرون متر  
 لأشجرة وبدأ «الممدوح» يتقدم ، وأمامه في اسار لمرسوم  
 تماماً شجرة طليقة تقف بعيداً . وكأنها هي هدف ، وكان

عروب أن تنصهر بالمشجعة ، ارجوز مسح في مساعدها  
 وبعد قليل نهبوا في مرطبه . وناووا عشرة حصص  
 وكانت «سوي» قد عدت من جوب ، فتناولت معهم قند  
 حياً من الصعاء ، ثم نهبوا مباشرة إلى فراشهم

« ، ، »

حوى ساعة تسعة من صباح يوم ثلث . كان

يدحوب «ذي لذي يقع فيه «غير خوب» . عين  
 شافية بنى سميع حوفا مرضى والأصحاء ، واختاروا  
 مكاناً وحسب فيه ، وأخرجت «هادية» بوضعة ، وثم

«الممدوح» وأشار في الأمام قنلا هـ هو الاتحاه لشهاد  
 وهي مجموعة من لأولاد يسر بلعوب على حافة اميد  
 وعصب «هادية» في منتصف تماماً ، كما في الحريفه  
 ويطهرت «نعب مع «الممدوح» وهي تمسك نظرف الخبير

و«محسن» يحدد مكانها بقفو في الأمس تماماً . وكان  
 مسافة ٧٥ متر حتى لسور ، ووقف «الممدوح» منصف  
 «محسن» ، ودر حوب «ذي ،

## واشد الفجوض



ممدوح

صاح الثلاثة : غير  
معقول !!

وقالت « هادية » لعمه  
حانية تماماً

محس حتى  
ولا حريصة

ممدوح هذا معه  
مصع خيط من ستيع

موصلة قصة ا

وأحد « محس » يقب معه . ونظر دحجها . وكما

كانت حانية تماماً وصهر بيأس على وحوهم وتكلمهم

الأمي .. وقال ممدوح : ماذا تقول سلوى ؟

محس به حط سبي لأول مرة بصيب لإحسان

بنو لي هكذا ..

توقعوا ، كالأ من لواضح أنها تقع عند هاية خمسة  
ولعشرين منزلاً الأحيوة ، وندشتهم الشديدة ، جرى  
« بر » حتى وصل إلى شجرة . وأحد محس تطهره الأرض  
سرعة ومهارة ، وعندما وصو إليه كانت أمامه حفرة  
عميقة . لم يكفهم سوى أن يمد « ممدوح » يده لدحجها ،  
وعندما أخرجها كانت لها عمة تشبه العمة السابقة تماماً  
وحلوا حول الشجرة ، لا يجرؤ واحد منهم أن يفتح لعمة .  
فقد كان قفصهم شديد . وهم يظرون بها محرف ودهشة  
وترقب

وأجيراً « حير » ، مده محس « يده » . وفتح لعمة  
وكما حدث في مرة السابقة ، كانت مفاجأة حتى زعجتهم  
وحبيت آمالهم ..

لقد كانت العمة حانية تماماً . هذه المرة





في نفس اللحظة صاحبت «هادية»: «عنتر! عنتر!..  
 ها هنا! وحمص بكك - كي رأسه ولى - ما  
 مستأين بسابه قطعاه من النور، ما سمعت وجودها أحد  
 منهم وأخذتها هادية منه وسقطها فداء شعبيها، وكذا  
 كانت مهاجراتهم مهدية لهم بكل ورقة حتى عبر عنها  
 «عبر» بالأحرفه أخرى، كمثل نفس صامع خريفه  
 لساقه!

وصرخ فيه «ممدوح»: «كيف حصلت عليها؟  
 محسن لا يسر له سقاي ختمه، يبدو أنها كانت  
 خارج العتبة، فأخذتها بين أسبانه!»  
 ممدوح لقد كنت تعتقد، لأمي، «عنتر» مهدية لحركة  
 المغادرة، إليك أن تعود إليها مرة أخرى!  
 وهو «عنتر» رأسه، «وي رأسه وسار مستعد»، ولكنه  
 جرح على هذا الكلام، ونظرت «هادية» إلى «عبر» بلا  
 ثم قالت «ها» لم يعد هناك فائدة من سماع «عبر»  
 يعود في سره، ونحوها فلت تلاميهم هذه خريفه بساه

وَم بَكْرٍ رَحِلَهُ الْعَوْدَةَ صَحَّةً هَادِيَةً . فَأَوْصَالَاتٍ مِنْ  
حَبْرٍ إِلَى قَاهِرَةَ سَهْنَةً بَعْضُ النَّشِيِّ . وَبَكْرٍ لِأَمْرِ بَدَنِ  
يَكُنْ مَوْقِفًا هُوَ هَذَا . أَحْوَادِي أَعْبَدُ صَحَابَةً . لِتَحْتَجَّ  
عَاصِفَةً مِنْ نَعْدٍ وَرَوَاعٍ أَمَلِيَّةٍ كُنْهَا . حَتَّى إِذَا لَدَسَ  
حَمِيَّةً كَانُوا يَسَارِعُونَ إِلَى يَوْمِهِمْ لِحَسْبِهِمْ مِنْ نَعْدٍ لِحَاقٍ .  
وَهَكَذَا فَعَلَّ الْعَامِرُونَ أَيْتَانَهُ . فَعَدَّ سَارِعُوا نَقْدًا بِمَكْتَبِهِ  
يَعْقُضُونَ لَطَرِيْقِي مِنْ مَرْمِهِ . وَهَذَا وَرَعْمَهُ الْعَاصِفَةَ  
كَأَنَّ « سَبَوِي » كَالْعَدَّةِ تَقْفُ حَوَا . السَّوْرِي تَنْظَارَهُمْ  
وَم بَكْرٍ الْعَصْفَةَ هَذِهِ الْمَرْءُ شَدِيدَةٌ . فَهَذَا كَانَ حَادِثًا  
مَكْرَرًا . وَفَهَيْتُ مَا حَادِثٌ مِنَ الضَّرْبِ لِأَوَّلٍ . فَجَابِلَتُهُمْ  
بِاتْسَامَةِ صَابِرَةٍ . وَلَمْ يَكُونُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى الْفَرْجِ . فَهَذَا كَانَتْ  
مِنَ الدَّكَاةِ حَيْثُ فَدَرْتُ مَا وَقَعَ وَقَدَلْتُهُ بِسَاطِئَةٍ  
وَقَالَ « عَمْسَن » وَهُوَ نَشِيرٌ إِلَى الْعَدَارِ الَّذِي يَعْزَمُهُمْ صَعْبًا  
سَتَقِي كَالْعَادَةِ بَعْدَ حَيَامٍ سَاحِرٍ . وَرَحَّةٌ قَصِيرَةٌ !  
قَدَّتْ أَسْلُوِي . حَيْثُ سَوَفَ أَعِدُّ لَكُمْ بَعْدَهُ مَعَ  
صَاحِبِ . وَسَتَقِي عَنِ الْمُنَادِي

وفي موسم الصيف . ثم تأخر عنه سوى هاديه . حتى  
كانت حرس في مكتبها ، وقد أعقب عليها الناس . ثم  
يكفي معها سوى « عترة » . وسماه « المندوح » . إذا كانت  
« هادية » تحاول حل رموز خريطة ثالثة . ولكن « حرس »  
أخبره بأن هذا لم يحدث ، لأن الخريطة معه هو !

وبدلت ثم حد « المندوح » تمامه إلا أن يذهب إلى  
« هادية » برعه الزواج يصرق عيبا ساب ، وليد كرها منها  
تؤخرهم عن نظام في حين أنه يتصور حوفا

وخرج « هادية » وعصافا لمعاد . وتخلقت الباب  
وراهما .. وسماها وهي بظن إلى « المندوح » وتجاهلت  
بصرته نشأته وذلك هيا . بي أكد موت من الحوفا  
ثا لأخرى !

وأسرعا إلى دائرة . وكان « حرس » يشرح « السوي »  
ما حدث باختصار . وحسب إلى ثلثه في اللحظة التي  
كانت « السوي » يقول . إذن ليس أمرا إلا أن تتابع هذه  
الخريطة !

وقالت « هادية » صاحبة صياحه صمعا هذا هو الحبل ، ربي  
سدرجا رئيس انصافه نعتز على حوفا كره مرة واحدة !  
سلوى هل هذا معقول ؟ نسمة في مكان واحد ؟  
هادية . إذن ما هو المعقول ؟ يبدو أنه يرسم خريطة ،  
تقودنا إلى الثانية ، ثم الثالثة وهكذا حتى الساعة ، وهذا  
الخريطة الأخيرة . ربما نعتز على الحوفا كرهنا . أو نست  
أدري ماذا سنجد ؟

المندوح هذا معه أن حب أن يسرع في البحث !  
وهرب « هادية » كتبها وقاسب وهل تأخر من قبل  
بعد بدء مباشرة . سوف نحاول بكل جهدها أن نعتز عن  
الذكاء لثالث . لقد اتينا من حوفا خلود وهي برمود .  
وحوفا لصحة وهي الضرور . ومن يدري ، في أي حوفا  
سوف تقودنا هذه الخريطة التي معنا !

المندوح كما يؤسف له أنه من يستطيع الذهاب اليوم إلى  
النادي فإن الحوفا لا تشجع على خروج . معاكس من  
يسكن أحد من الصب أو لتحرش في هذا حوفا . رجونا

أحد « التعمير » وقد دلت فيه الروح ، يجب أن يحدث بين  
مدرّب لكورى !

هادية عن ذكر هدا مدرّب . هل أعطاك أسرار  
اللعبة كما سبق أن أخبرتنا !

ممدوح طمأ ، هل تحبّ المدرّب على بعض هذه  
الألعاب !

هادية تمنى ذلك ، هل يمكن أن تدربى بعد  
العشاء ، بنى ريد بعض الجهود بدلى لأسبرج قللا من  
الجهود ذهني . حتى أستطيع أن أفكر بهدوء ونعمة !

ممدوح حسنا ، سأحدث في « التعمير » ، وعليك أن  
تسقى إلى مدعى !

قال « خمس » وهو يظنّ بنى « سوى » سوف يكون من  
مشجعين ، ثمّ تحبّ مدرّب أنت لأخرى ؟

صاحت « سلوى » !! كاراتيه أنا . بنى أخاف أن  
أضرب ملة !

هادية يسلمو حديث دنت وصحّ مكفنت  
شجع !

وأسرعت برندي ملابس رياضية ، وسبق ثلاثة  
« ممدوح » الذي أحد تحدث في « التعمير » مدة طويلة قبل  
أن يعود إليهم عائلا لقد عادت حرارة بنى « التعمير »  
أثبتت معجزة ، تتصلل بمجرد يوم واحد فقط ! لم يحدث هدا  
من قبل !

هادية كنى لثرة لم يكف الحديث في « التعمير »  
بريد قطع باقي الوقت في الحديث معنا ، ثمّ دنت تحاف من  
اللعبة أمامي ؟

ممدوح هكذا يدب معاني  
وارتفعت لصحكات مهم جميعا ، و « ممدوح » يدرّب

« هادية » التي أحدثت بسفط على لأرض مرة بعد أخرى  
و « ممدوح » يصبح صيحات لصححة لمعة

ومر وقت طويل وهم لا يشعرون ، ومهرب  
« هادية » كانت مصرة على الاستمرار في التدرب . حتى

١٠٠ هـ - سلف حتى أصبحت جيداً فعلاً أكثر من حركة  
 وحسنت وهي تلهته - و «مخلوح» مستمر في  
 مشككها وهي تنوعه بأنها سبوه مريباً حتى أضرب  
 «محسن» في لهجة صرفة طويلة ليس هم انتهاء نلف  
 وقد لآن سبب اسراره وحاد موعده اشئ ؟  
 قات «اصلوي» - سادع لأحصه لكم !  
 نظرت «هدية» في الخارج كانت بعوضف تشد  
 وهو بعوضف بشحر ، وبكل ما يقاسه فقالت - لا  
 دعون يدخل في حرم مشرب سبي هناك ، سأخص  
 كتاب «خوهر سدره» بذي غسل شعرة الخريفة . وأختر  
 بكم فوراً !  
 بعد أحداث ، كانوا يجتمعون مرة أخرى ، ووج  
 «محسن» على كل واحد منهم صورة من الخريطة التي  
 وجدوها قائلًا حتى يتمكن كل واحد من التفكير وحده  
 ونظر كل منهم في خريطة كانت هذه المرة بسيطة تمام .  
 «أشد» خصوصاً من الخرائط السابقة حرف الحاء و«ح

مربع معتق هـ رسم بلائنه بود وقد وضع يده على قدمه بي  
 حسن عليها - ويده لأخرى مرفوعة في حوز وجهه  
 «لاسي» غير ذلك في الخريطة - لا زرافة ، ولا أسهم ،  
 ولا كلمة أخرى  
 ونظرت «هدية» إلى نكات وفات حرف الحاء  
 هو مراحمك يد الحويرة بي يحس أن تكون محدة في  
 هذا المكان هي الياقوت ..  
 محسن ومن أوضح صعباً صورة بود تمر نص في  
 الحكمة ..  
 مخلوح : الباق أن تعرف أين يجد السيد «بود» !  
 أوشيتاً يشير إلى الحكمة !  
 محسن وإد وحده فأس هي خوهره ، هل هي  
 حت «بود» ، «و» ين «لن» ها أي بشارت في  
 المكان ..  
 هادية تفكر كل ما وحده في صمت قبيل ، قل أن  
 نتحدث ..

وصف موسى : تظن إنيهم بأسير وعجاب وقتي  
وم بمص وقت صوبين ، حتى كان المحس يعف وسط  
حجره قليلا ساعة لا تعدوا بكم بالتمكين فقد  
بوصلت إلى المحس !

ممدوح بهذه سرعة !

محس صعد ٣ مساه بسيطه حذ ، أين يمكن أن  
حد بودا أو ثمان من ثمان شه الحكمة ، في المنحرف  
مثلا ولكن سحفت شمس بحرسه قوية ولا يمكن أن يدعي  
فيه أحد شيئا م يس مامي إلا مكان وحد مويه بتأثيل  
الحكمة به خديقة اناسه في حله أيضا وقد تكبر  
الآن في وصفها مثلاً كبير حكيم وهو يشبه بودا تماماً  
هادية معث حتى بث ربح ، المحس !

محس بي شيء وحد هو مكان الجوهره  
لا يمكن أن يحفر الخديقة كلها .. ولا يوجد هنا سهو ،  
ولا إشارة إلى أي مسافات ..

وعادو يصرون مره أخرى في الخريطة ومصر

الوقت ، وضحة قالت « هادية » : يالنا من أعياء .. إنها  
واضحة تماماً !

نظروا إليها مندهشين !

قالت هادية : إن هذا المربع يدي محيط تمش  
بودا ، هو سور الخديقة ، يعراني يده المروعة . ٣ تش  
السهم . وهي تشير إلى لركس عدوى لأتم تماماً هذ  
سوف تجد الجوهره أو الخريطة برعه !

ممدوح بالك من عبقريته .. لماذا إذن تزينين القرين  
على الكاراتيه .. ألا يكفيك هذا العقل الجبار !

صحكت هادية ، وقالت ما رأيتك عندما أجمع هد  
العقل الجبار مع قوة حدة أيضا !

ممدوح في هذه الحدة سوف نتعد عن طريقك تماماً  
صحكوا جميعاً . وقالت « سلوى » هل هذه خديقة  
لياسه عدة ؟

محس إن في حبوب ، ولا أظن أن تستطيع عمل  
شيء اليوم . بعد قرب مساه بالإصافة إلى هذه حصصه

بني تكاد تقطع البيوت من مكائها |

ممدوح : إلى الصباح ..

ومرة أخرى نقتضت هذه نبيمة يوم الجمع في وقت مبكر ، ما عد «سوى» التي حيا في حجره اسمه تعرف كتاباً ، لأن لأى لم يتركها رغبة في نومه

م نكن رحيمه في صباح ما كرمهفة عى لإصلاح

بل على العكس كانت رحلة جميلة ، والطريق إلى خديعة اليابانية في حين طريق سهل المواصلات . وهو حامي ومعتش . وبسبب كبرهمون نشاطاً وهم يمدعمون في لحمه في خديقة التي كان يتوسطها - كما نوهمو - ثمان الحكمة وبطرت ه هديه « في الركن الأعلى من الخديقة . وأشارت إليه قائلة : ها هو ذا !

وكن مجموعة من لأطفال كانوا يلعبون هناك فلم يكن منهم يدين من لا يتطار حتى نحو سطفه بني يربدو- محسن أنتقدون أن جوهره في ركن الخديقه

الداخل ، أم الخارجى ؟ !

ممدوح : سؤال مهم .. لم يفكر فيه من قبل !

وتعدوا إلى أرض خديقة كتاب كنها جمرت من رحام الذهبية وتتوسطها الخشنش وكان «صحن» من الأحرار التي تقع فيه الأركان مصنوعة كنه من رحام محسن - لا أظن بهم قد حظوا هد رحام ، ثم أعادوه مرة أخرى !

هادية يدب . من مصلح أن يكون مكان هو ركن الخارجى للخديقه . يدين أنهم رسموا مرة يمش سوراً محسن : إذن هيا بتا ، ومن حسن الخط أن السور مرتفع ، فلن يرانا أحد من داخل الخديقة !

وأسرعو إلى الركن الخارجى . وكانت لأرض رمديه بعض الأعشاب خفيفه . ولم يتحدث إلى الحصر مرفقة عسسه . فقد صعدوا بعض بصحور ، بني سرعان ما حركت تحت أيديهم يحدو عنه بعهوده . وعندما فحوها . كانت حاليه ما عد لورقة مظلوه !

هادية : هذا ما توقعته !

قال «محسن» : لم يعد ذلك مفاجأة !

وسط «ممدوح» الخريضة بنى وحدهم . حضر «يحيى»

قال : ولكن ها هنا المفاجأة !

ومتدب رموسهم تنظر إلى لورقة وعادت طربهم  
تتلو في دهشة عميقة . فلم تكن الخريطة إلا نسخة مكررة  
من الخريطة السابقة ..

وتهدب «هادية» وقالت كما خلصت من لعم . وقفا  
في آخر !

نظر «محسن» حوله وقد عدل ان الوقت منكراً . فقالوا  
محسن في حديفة بشرت مشرواً مشحاً . ومكمر في هذه  
لمشككة الخديفة !

وفعلا نجهوا إلى بوجه الخديفة . وطلبوا مشرواً  
مشحاً وفان «محسن» فجأة مادم رسم هويته . فهل  
يكون معنى ذلك أن هناك عنة أخرى محتمية في نفس

المكان ؟

هادية . ويدا يعنون ذلك ؟ غير معقول !

ممدوح على كل حال يجب ألا يترك شيئاً مغموراً .

سأذهب وحدي حتى لا يفتت بصر أحد . وأحارب خضري

نفس المكان إلى بعد أعماق !

وبعد قليل عاد «ممدوح» . وهو يهرسه لاشيء !

مره أخرى عادو بمحققون في خريطة نفس الخشب .

ونفس المربع ولكن صاحت «هادية» فجأة

انظروا ألا تلاحظون هذا الاختلاف ؟ ونظروا إلى

الخريطة . ودفعوا النظر . وصاح «محسن» ياها كنه نحن

أغبياء !

وه ينحط «ممدوح» شيئاً . فقال «محسن» بد

الختان هي الاختلاف الوحيد . كان الخشب في خريطة

السابعة يشير إلى ركن الخديفة الأيمن . أما ها فهو يشير إلى

الأيسر . إن يده اليسرى هي المرفوعة !

هادية كيف لم يلاحظ ذلك من البصرة لأوى !

محسن لهم أن قد لاحظناه . ما لعمل الآن . هل



نوم هوراً ، لبحث عن الجوهره الرابعة ؟

هادية : استروا قليلا ، إن عدي إحساساً غامضاً بأن هذه المرة سيكون الوضع مختلفاً !

محسن : ماذا تفصلين ؟

هادية : ست أدري . ولكني أتوقع أن حد الجوهره و

عنتها ، وربما وجدنا الجواهر كلها !

محمدوح : ولماذا تتوقعين ذلك ؟

هادية : كنت لك لا أدري إنه مجرد شعور عامض

وفكرة غريبة تراودني !

محسن : وما هذه الفكرة ؟

هزت رأسها بالرخص وقالت لا .. من الأول بعد

لأحيركم بها .. ولكن ... سوف نرى !

محمدوح : على كل حال ، ليس هناك من يعرفنا عن

لبحث عن العنة ، سواء كانت هي جوهره أو حرقه ماد

قريبين منها !

هادية : معك حق .. هيا بنا !

وسار الأستعداد الثلاثة هدهده ، وخرجوا من حديقه ،  
ووا حوفا حتى أصبحوا يحور بركن لشان كدماً ومن  
حسن حظهم أن وجدوا بعض الأحجار لعائيه ، فحسبو  
عنها حتى لا تنتمت إليهم أحد وهم يحضرون لأرض

وبدا « محمدوح » يمشي ، في حيز كان « محسن »

.. هاديه ، بلاعبان « عثر » على يتخاف حوضهم وكأهم ستر

على حلقه شقيقهم « محمدوح » ومصنعي يوسف . وهو

تعال في الأرض عميق من كل مرة ، حتى تصوره أنه من بعد

شيئاً ولكن صحتة ، طرق سمعه صوت رنين ، فقد صيرت

أنسه الصعيرة فضعه من لصيغح لسميت . ومد يده وترعها

من الأرض بعد مجهود شاق ونجح كدماً ، فظهرت العنة

للعادة أنحرحها . ومد يده بها في شقيقته ، ثم أعاد

برعاه بسرعة إلى الجهره . وسوى لأرض وسد ربي

سبعته . كتاب نظر إلى العنيه التي مارلت معقده وهي

ساحمة ، وكأنها عازقة في تمكبر عميق . وم تنتمت إليهم

حتى صاح فيها « محسن » مد تطرس فتحى عنه !

ومدت يدها به باعثة وكأني بطلب منه ان يشوه هو  
 سمعها ، و«مسئد» محسن «العبث» هو ينظر إليها مدهشاً  
 وفتحها على العور ، ونصفت منه صرخة ، وكادت العبث ان  
 تسقط ولأن تنقها «ممدوح» ، وظهر الدهور على وجهه  
 هو الآخر فلأول مرة ، كانت هدايت جوهرة ترمض  
 عبث . تمكس أضواء تكاد تحطفت بصر جوهرة كده  
 وكأني ببصنة صغيرة . حمراء نوا ، أو صفراء  
 أو برتقالية . لا أحد يستطيع ان يحدد . فقد كانت تشع بكل  
 هذه الألوان وحوادث كانت تنف ورفقة ب حريفه  
 حديده ..

وأعقبت «هادية» العبث على العور ، ووصفها في  
 حقيبتها الصغيرة .. ونظر إليها «محسن» قائلاً . كيف يوفعت  
 أن نجد الجوهرة هذه مرة ؟ هل كان فعلاً مجرد إحساس ؟  
 نظرت إليه صامه . وثبتت عينا «محسن» وكأن بريئة  
 من الفهم قد بدأ يتسلل إلى عقله  
 وقال «ممدوح» «أعندنا حب ان نسلل سبباً»

حره . ثم الخطر ان يركب المواصلا ت معه ومع هذه  
الخواص الخطيرة !

وكانت هادية ، ترى ، ماذا ستفعل ، مسوى ، عذرا  
ترى مع هذه خواصه ؟

المذبح ستعلم من الفرح طمعا

محمس اذن هي بنا سرعه هـ هـ عـ هـ !  
وستقنوا ، وب سارة آخره صادقتهم ، وسرعوا ، ترى  
المرتل !

كانت مسوى ، كالعاده في سخطهم ، وظهرت عليها  
لدهنة وهي ترى لسعاده التي نعيم وحوهم

وصاح المذبح ، ان تصدق ، فداخه مدهنة ا  
وأشارت لها هاديه ، بالعه . وفات هي في ذلك ا  
ولي سر . فحج : هاديه ، نعمة ، ومسكها في يدها  
وهي تاملها في مسوى ، التي مستح وجهها . ثم  
بدعت ، ليه دمه . وظهرت وكأنها لا تصح ان يملك  
نفسها . وكادت الدموع تفر من عينيها ، همت : به م

مثلها في حياتي ، سبظير والدي فرحاً بها !

هادية : إنها الخويرة التي تعرف بالرحلان !

ومدت «سوى» يدها لتأخذها ، ولكن «هادية»

عققت أعضها ، وقالت لها : لا ، سوف أعطيك في مكان

آخر ، حتى يصل إلي نهاية الخريف سيع

حمر وجه «سلوى» حزناً وقالت : كما تريد ، ولكن

كيف وصلت هنا ؟ وشرح «محسن» انقصة كاملة وسألت

«سوى» هل ستحاولون حل لع خريطة الخدمة

اليوم ! ؟

هادية : لا سوف نختل يوم بتصوير صور عن

هذه الخويرة العجيبة ، وعداً تعاون حل الخريطة ، ثم بي

أحتاج إلى بعض الوقت لتقديم بأعمال مهمة !

وحررت «هادية» وورءها «محسن» بي على اتصال

تتجسس الخويرة ..

قال «ممدوح» ؟ إجازة في موعدها .. إنني أحتاج

للذهاب إلى الددي اليوم ..

وقصر يوم في مرح وصحت ومع لم يتجاوز

حديث عن خرافات «طلاق» ، كابو في حاجة بي راحة من

تفكير - حتى يعودوا إليه وهم في حيوية تامة !

وفي مساء أوى الحميم بي مرشهم في مرح ومرح على

وعند اللقاء في الصباح !

وفي صباح اتى ، سرع «محسن» إلى مائدة الإفطار ،

ولكن «حد» من شعيقه أو «سلوى» م يظهر في موعده

نظر من دفعة لخرقة ، رأى «ممدوح» يدرس رياضة

خرى حول سرك ، ثم دفع إلى مداح ، وسأله

«محسن» ، لقد تأخرت «هادية» !

ممدوح : هيا ، غريب ، وأين سلوى ؟

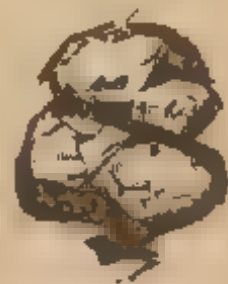
محسن : م تظهر أيضا ..

وفجأة رنعت صرخة مدوية واندهعت «صباح»

تنادى من أعلى السلم ، ذركوني إنني لا ترد

وسرعاً بعصر - لسم ، ودحلا إلى الخجرة ، كانت

«سوى» في مرثيا لا ترد عن نبي داء لا سمع  
 ولا تتحرك .. أما «هادية» فكانت قد حثمت ماما .  
 وكانت سارة في نظر عبي نظرت مفتوحة على  
 تساعها |



## مع الخطر وحها لوحه

أحد «مخسر» مر  
 «سوى» بعف . وكبر  
 يومها كان عمداً ، وتفسه  
 ثقيلاً ومع ستقع  
 بصاحبها وبشبهه  
 لشديدة ، سمع صوت  
 تنفس آخر ، نظرت تحت سرير



هادية

«هادية» وحده «عتر» وهو عارف في يوم ثعلب هو لآخر  
 تحه إلى «صاح» في دهشة وسأف هل سادوا صاعداً بعد  
 العشاء معاً ؟

صاح «نذ» ، وكبر «سوى» حذرنا في مصبح في  
 أن يدموا ، وعلمت شيئاً ها ولا هادية . . وقد أعددته هم ،  
 ونحسته «سوى» إلى حجرة النوم أ  
 صاح «المذوح» «صد» «شرب» «عذر» «سأ» هو لآخر

بصر كان على الأرض حتى به بقايا شى ووقف  
 ه عس ه فى مكانه حامدا ثم أسرع إلى كوكب لشى الذى  
 كان موحوداً حور سرير ه هادية ه . وأحده فى يده وقاب  
 « الممدوح » . لا تتحرك من هنا .. ويك أن يتحرك أجد ..  
 وأسرع بالكوكب إلى معصه .. وأسرع بعد معداته .. وكان  
 تحس السوث من أنه سيقفه بالسة « عس » . فطد حناح  
 فى هذه التحايل فى معارته واستعملها من قبل ولم يمض  
 وقت طويل . حتى اندفع إلى شقيقه مرة أخرى وقاب ه ه ه  
 واقفون تحت تأثير محس ثقيل . ومرت بقاياه فى الشاى  
 ولكن .. هادية « أين ذهبت ؟ !

بصر من الساعدة . كانت هناك آثار أقدام كثيرة . وكان  
 وصحاً بينها أقدم ه هادية ه وكان أحد كواب يجرها حراً فى  
 الطريق إلى خارج المنزل .. وصلت لآثار حتى توقفت خارج  
 المنزل . حيث بدأت آثار سيرة مرعة . صعدت فى رحام  
 آثار الطريق ..

ممدوح ليس هناك شك فقد احتطعت ه هادية ه .

ه هادى دليل من لتحلل من وعده ه لسوى ه و لاتصل  
 بالشرطة ؟

محسن : معك حق .. ولآن .. فف فى حراسة  
 « لسوى » . لا تحس هذا بنفسك ه أبداً سوف تدخل إلى  
 حجرة مكتبة ه هادية ه أولاً . ثم ذهب إلى المكتش  
 « حمادى » .. فى قسم الشرطة ..

بعد فبين حرج ه عس ه مندفعاً وفى يده بعض  
 لأورف وأسرع إلى الطريق فى حين بنى « الممدوح » حساً  
 فى حجرة ه هادية ه يراقب الفتاة الصغيرة « لسوى » ه وهو  
 يسى ه تفتق لتفص عليه ه حدث ه . وأحد « عتر » يتحرك  
 فى مكانه وكأنه على وشك أن يقوم من بومه تعيق . وفعل  
 فتح عيبه . وتغصصه . ثم حاول أن يصفحه مرة أخرى .  
 وهو يجاهد لوقوف على قدميه ه . وأحد « ممدوح » يرت ظهره  
 مساعداً به فى بوقوف . حتى وقف خيراً وهو يهر ذبيه .  
 وتحرك رأسه شدة ه . وكأنه يطرد منها هذا شعور « شش » ندى  
 بدلاً رأسه هجرة من حرس الشبوع ه . وتغير « ممدوح » ..

هل يترك امته ويرون ، ويتجاهل برين ؟ ولكنه أخيراً قرر  
 أن يحب الله ، فقد يكون هناك من يريد أن يحدثه بأحذر  
 عن « هادية » وأن تكون هي نفسها ولكن المتحدث لم  
 يكن عمر « محسن » سوى كبر يريد أن يعبره أنه في مكتب  
 بعض حمدى « لأنه لم يصل إلى مكتبه بعد ، وأنه يريد  
 أن يعرض على من أحذر من « هادية » وأخيه « ممدوح » بأن  
 شيئاً لم يحدث حتى الآن ، وهي المكالمات ، ثم أسرع إلى  
 أعلى وكانت مفاجأة شديدة ثانية ، تكن هدية  
 منه ولا « عثر » ، ووجد ورقة على سريره مكتوبة خط  
 ركبتي :

« إذا تصلتم بالشرطة ، فليس يرى أحد منكم  
 شخصته . »

وأسرع « ممدوح » كالمجنون ، تخرى في حرج ، فاقرب  
 لا يسع قلبه أي شخص لاحتفاف بقية ، ولا بد أنها  
 كانت في ورطتين تخرى يساً ، وعن ساعة ثمناً ،  
 أي « عبر » وقد سقط على الأرض وهو يسبح « محزون » ،

وقد نصيب ساقه بصره من حاجر ونظر « ممدوح »  
 حوله ، فلم يجد أثر « يسوي » أو لأحد آخر  
 حصل « عثر » ، وأسرع في مهرب ، ووصل « محسن »  
 سئوياً وأخبره بسرعة ما حدث ثم سئل « عثر »  
 وأحد يربط له ساقه برباط بعد تنظفها ، وكان « عثر »  
 كالمجنون يسبح بشدة ، وكأنه يريد الخروج من مبر

في حديث وصل « محسن » ونسب « حمدى » ، وقد  
 لأخبر عاصمهم أنه عصب ، خاصة بعد أن قرأ رسالته  
 التي تحمل تحذيره بعدم الاتصال بالشرطة ، وقد تم  
 ما كان يجب أن تدعو هذه المعامرة في أن يعزوني بها  
 وعدكم لأي إنسان يجب ألا يكون محباً للقبول

ممدوح ، ولكن لا يعرف أنه يخوف بقاوت ، بعد ذلك  
 يساعد قلة مسكينة تريد عاقبة على سمعه وسهله  
 محسن وقد تصور الأمور مستصوري هذه نسخة  
 حمدى على كل حال ، ليس هذا هو مهم ، مهم  
 الآن أن نعاثر على « هادية »

محس ما جعل نسي على ان تقوم في حده  
 الأحرار ؟  
 حمدي عند ان يخرج من حلقه « هادية »  
 سيحدهم لانصر كنه . وندت عيب لانصر  
 ومضي بوقت ثقيلا .. و « المدوح » يتعجب ، كيف  
 استطاع الخروج احتجاب « سلوى » لا . به لم يقص سوى  
 دواثر ، وهو يتحدث « مسطور » ، وكيف جعل هذه  
 السرعة ، وقطع عنه « ان تكلمه من شعور به حتى .  
 وسرح به « محس » « ما تدرى وقع حيا » ، حتى سح  
 وجهه ، وأشار هم يشبه « صمم » حتى يتكلم .  
 الاستماع .. ويدور ان يطلق بحرف واحد .. انقطعت  
 مكانه ووصف « محس » « سرعة » ، « عيب » بهم فثلا  
 كان صوت « هادية » قبل ان يحرف بوحد « يكلم  
 والاتصال بالشرحه ، ان يخرج حتى ان « تستصكم » رسالة  
 خاصة بالطلبت قريبا .. ثم انتهت المكالمة ..  
 نهر الثلاثة في بعضهم في صمت .. وبدا تعصب

شديد على وجهه مفتش « حمدي » وهو يدور حاداً  
 يجبه عن لشقيعين . فكفاهم القلق انترت « ندى » غلامهم  
 والخوف على مصير شقيقتها .  
 ومضي ليوم ثقيلا ، لم يستطع أي منهم ان يساور قطعة  
 من حبه ، وكنتمو بعض عصير السموم . وقد حسو  
 صامتين يحدقون في جهار سيمون بهمة وترقب . حتى  
 مفتش « حمدي » « استطاع ان يعود في مكانه . وكان يدبر  
 عمله بعض لاتصالات السريعة حتى لا يشعر لتيمون  
 خوفاً من تعطيل الاتصال بهم ..  
 وأحد يئس بسررب إلى موسهم وقال « المدوح »  
 بعصية وهو يوجه حديثه إلى المفتش « حمدي » : هل  
 سسص صامتين بلا حركة هـ ، رما تكون « هادية » في خطر  
 الآن ، أو حدث هـ حدث بحيف ا  
 قال « حمدي » « هدوء وصوت هـ مس تقويون ان  
 الجوهره مارالت هـ ، أليس كذلك ؟  
 محس هم ، لقد أحببنا نفسي في حجره وندى



وهي مغلفة ثم يصل إليها أحد!

حمدى واخرية لأخيرة؟

مجلس - معى نسخة من ، ولكن لأصل مع

« هادية »

حمدى حسب . حسب ، فقد حملوه لأهم يريدون

جوهره ، وأنضأ يريدون منك أن يوصوهم في حل

خريطة ويثبت في نصو « هادية » نأى سوء . طمأنهم

مارلو يتحجون إليكم ..

تبدأ « ممدوح » في استسلامه ونصرين « عشر » ندى

كان يحاول الخروج ، وهره « مجلس » قاتلاً فقد حل

الظلام ، إلى أين تريد أن تذهب؟

قال « ممدوح » تركه ، لأنه يريد شجون فسلاما عن

رحله بخريطة ، سوف أمضى معه مدة دقائق هذا في

خديفة ، وأعود به فوراً ..

وقض « ممدوح » ساعة وسين « عشر » فأمه فوراً

وأنه يسرق خديفته ، ويرى أسرع بقدره ، تسمح به

ساعة خريطة ، يعبر خديفة كلها في شارع وسدع في

حيث وحده « ممدوح » في صباح ، وأسرع بعدم لرشيق

وراءه . ولكن « عشر » ثم توقف ، بل انعطفت في نظرين

وهو نصر إلى « ممدوح » ثم يسير خطوة ، ويعود وينصر به ،

وكانه يطلب منه أن يتبعه ..

وتعجب « ممدوح » ، ولكنه سر وراءه كان لظلام

يسود سعة كلها ، ولم يكن في حد شارع كله سوى مرب

وحد يقبل عليه مرهم من خلف ، حيث شارع معق

يسر عاب في هذه منطقة ، ولم يكن هذا منزل ندى يقع

حفظهم ويفضده عن مرهم هذا بصرف بصير ، سوى فيلا

كثيرة تؤخر عادة للأحباب ، وكانت ها خديفة كلفة

لأشجار ، حتى لم يرزل لا يكاد يظهر منها ، ولكن « عشر »

حد مسح « ح » حافت . وهو يتجه في الفسلا وسار

ممدوح « وراءه في صمت » وكان « عشر » يعوده وهو نصر

به بالتحج وفجأة مع في رأسه فكرة . هل يكون

« سوى » قد حملت ها ، وأب « عشر » قد رأى شد كان

حصارها سر يعاً .. و «عثر» لا يتصرف هكذا بدون  
 سب حتى ليرت صهر «عبر» بدعوه بصمت  
 قرب من باب . م تكن لافة «الإيجار» موضوعة عنه  
 كعادته وم تكن أيضاً معقياً نأى مساح ، دار يد  
 باب ، فصيح بسهولة ، وعجزة «مدوح» هل يمكن أن  
 يجنى هنا أحد ، ولا يعنى باب «سلاسل» على الأقل وهو  
 رأسه حائر . ثم دفع لب ، دخل ، وأغلق باب ورءه  
 كما كان وكنت كثافة لأشجار تمنع نأى شخص من رؤية  
 ما يوجد داخل الحديقة ، حتى طرفاتها بين الأشجار رنت  
 بطريقة ملتوية ، ولكنها زمالية ، فلا يسمع فيها صوت ،  
 ولا يبصرها صوته . وسر «مدوح» ورءه «عبر» يحسون  
 بالأشجار ، حتى كاد يصطدم سور القبلا فتوقف مكانه  
 صامتاً ، وحتى سمعه فلم يوصل إليه نأى صوت أحد  
 بصوت حور القبلا حتى لاحص شعاع صوته ، فترتب منه  
 كانت ردة ، وقد أسدت عليها ستائر كثيفة ، وبين صدورها  
 شق رفيع ، ظهر منه الضوء .. اقتراب «مدوح» أكثر ..

حتى لأمس رافده ، ومن حسن حظهم أنهم كاتب مسحة  
 ولرب تحاكمه خرسنة فاجتهد في حياضه في حياضه مستقيمة  
 وأصبح لأنى شخص من حياضه وقتاً وكذا وحول  
 ما قبل منهم من ثقب ستر من بحر وحده حدة حقيقه  
 حيا ، وكأنها حركته هواء ، وربما نادى يطلق صرخه عامه  
 ولكنه وضع يده عن فمه ، ولأخرى على فم «عبر» ليشعه  
 من المساح ، كان أمامه تماماً ، تجسس شفتيه «هادية» !  
 ولم يستطع أن يرى عدد من معه في الخمره ، ولكن  
 كاتب تحدث بصوت واضح ، وهي سر أسها ييباً وشيلاً  
 علامه برقص ، وسمع صوت حشيش يهوى في سمرة  
 الأحيوة أين حياض الغوهره ؟  
 وهزت رأسها بالرفص ..  
 الرجل سرور تأسفت كثيراً على هذا مدد مه  
 تعبت في سوف حصار على حوهره حتى لو صصر نأى  
 هدم المترن كله  
 هاديه ، ومن مصاب .. طله سته تكلم بشحوص

نزل مرة أخرى

الرجل - سرى

وجه حديثه إلى رجل آخر قائلاً : إنها عبيدة  
ما أنت ؟ هل نداء معها بعض لأصوات بصعيرة معها غير  
رئيس

قال الصوت الثاني يبدو أنه لا يعرف ذلك !

هادية بو قزيت منى ، سوف أشرح ، حتى سمعت

لناس في الخارج

وطلعت من صحبة محبنة وفار . . . بين وبين  
الشارع مسافة لا تسمح لأحد أن يسمعك وهناك طريقة  
أبسط من ذلك . . . النظرى

وإن ثوب كانت تدلرجل تحت وضع على فيها شريطاً  
لاصقاً . . . وقال : هيا

ودر ، محمد دوح ، كاشحوب ، سحب « عتر » عينا وهمس  
في ذلك : « حسن » « الحسن » . . . أحسن « الحسن »  
، فهم يكتبون بكى ما يقصده صاحبه ، وأسرع وهو

يعرج محتجباً من الأشجار ، ودر ، محمد دوح « حول المنزلة ،  
يكسر هناك مفرد لسحور ورفع رأسه وجد هروع الأشجار  
تقترب من الشرفة هيب ، ولم يردد ، سرع برشاقه وحفه  
تساقى إحدى شجرت حتى وصل إلى علاها غير مهاب  
ساحدوش التي تحدها في جسمه ووجهه ، حتى وجد نفسه في  
مواجهة الشرفة تماماً ، تغلق بصره كبير ، وأحد نحو هوقه  
متجهاً إليها ، وهجأة انكسر لفرح تحت نفسه . وأحدث  
صوتاً عابثاً ، ولكن « محمد دوح » قد عرف نفسه بتعلق بسور  
الشرفة ، وانتظر قليلاً وهو يحس أنه قد سمع ، ترى هل سمع  
أحد ؟

وسمع صوت باب يفتح ، ويكسر جهده ، رفع جسمه  
وألقى نفسه في دحل بشرقة وانكسر من وراء سور  
وسمع صوتاً يشور لأحد ، معه هوية ومرة أخرى سمع  
صوت الباب وهو يغلق

وصل كاساً في مكانه خطت ، ثم وقف محتجباً بغطاءه ،  
حاشاً عن مفرد في الدخول ، ولم يكسر الأمر شاقاً ، فقد

كانت يوفد سائر اشياء حبه من لؤلؤ حديدية ، وتسمى  
 يدويه ، وهذه من يد حن ، واصطر سقاء قبلا حتى تعداد  
 سده بسلام . ثم سار في لبحرة محدد ، ثم يقصده شيء  
 يصدر عنه صوت حتى عثر على سب ، وقتحه ووجد منه  
 في صده ومعه ، فتح سسم في ركس م ، كان عيون  
 لضعف مصادر من لبحرة حتى م « هادية » بغيره  
 تغريق وم شكر « ممدوح » وم يردد ، بل شرح في هداك  
 واقتمح لبحرة في المحطة التي رأى فيها مطر غريب ، كانت  
 « هادية » وهي مكعبة الغم مربوطة بسدين تقف في هواء -  
 وتدفع بقدميها ، رجلا يقرب منها وفي سبه سوجد حدي  
 رفيع وصاح « ممدوح » صيحة تكارتيه ويدفع في لرجل  
 شق . واضح به يد وحدة ليسقط عنها عن الوعي ،  
 ولكنه لم يكن قد رأى هدا لرجل الشا شق يدى رفع مثلا من  
 حرف وصربه على رأسه . فسقط « ممدوح » وقد شعر انه  
 سمعت عن وعيه . في حطة غريبة لم يصدق عينيه فيها ،  
 كان « عثر » يحدون حاهداً شق طريقه وسعد سكه



وصاح ممدوح ، صيحة تكارتيه والدفع من الرجل الثاني واطاح به يد وسجده ، يسقط  
 غلبه عن الوعي

حدد الموضوع على قاعدة واستعد ان يمر بين نصيبين  
ينقص استنانه على الرجل ذي السوط . وهو يصدق باح  
عاباً كان كذبا لأن سمك الارياك في النصوص . فلهذا  
بلا حراك خلفه . استعد فيها «مدوح» ان يفت على  
قدميه وكديت «هادية» . ولكن هل ان يشكا مرة  
أخرى ارتفع صوت التمس «حمدى» صانعا  
لا فائدة . بقا مقطعتن بين أنديا ، المرر كنه محاصر من كل  
الجهات |

فجاء «خرج» من النصوص مبدأ من حيه ، وأشار إلى  
«مدوح» و«هادية» انهما حور بعصها . ووقف هو وراء  
«مدوح» . وميه و... هاديه . وصاح رداً على نقيب  
«حمدى» ان مسلحون . ويدا حاور أحدكم «محمود»  
عينا سوف نزل هؤلاء الاولاد ولان صحو لأبواب  
ومحمود «مخرج» . وسوف نحدثهم بما تكلمنا  
بغادر مصر هائلاً !

وساد لصب . وكان من اوضح ان لصب

الملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

والملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

الملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

الملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

الملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك

الملك لا يرى في قلبه شيئا من ذلك



في الصباح التالي ، كان  
المضامون الثلاثة يجلسون في  
مكتب النقيب «حمدي»  
الذي جلس بجوارهم ،  
وأمامهم يقف اللصوص  
الثلاثة ، وبينهم نقف  
«سلوى» أشار إليها  
«ممدوح» وقال : لم  
أكن أتصور .



المفتش حمدي

حمدي : الفضل كله إلى «هادية» ، هي التي  
اكتشفت حقيقة الفتاة !  
وسوف نخبرنا بنفسها عما حدث ، أما أنا فسوف أعلق  
على القصة في النهاية !  
قالت «هادية» : الحقيقة أن الفضل كله «لعنتر» . .

عندما أتت «سلوى» ، ولست أعرف اسمها الحقيقي ،  
وقصت علينا قصة والدها المسكين ، استطاعت أن تفتحنا  
جميعاً بمساعدتها ، وأن نخدعنا عن حقيقتها . . واحد فقط لم  
ينخدع بدموعها ، هو «عنتر» ، لقد دهشت عندما رأيت  
بها جميعها دائماً . وليس ذلك من عادته ، فهو يحب كل  
أصدقائنا ، وأنا أعرف حاسة «عنتر» لا الخيب ، ثم بدأت  
أضح التفت فوق الحروف ، عندما اكتشفنا مكان الخريطة  
الأولى ، ولم نجد الجوهرة . . ثم الثانية وهكذا . . لاحظت أن  
«سلوى» تتصرف بطريقة أثارت شكى . . كانت تنزل ليلاً  
إلى الدور الأرضي بحجة القراءة . . ثم في اليوم الذي كان فيه  
«التليفون» معطلا ، ادعت حاجتها للترهة ، وبدأت أشك  
في أنها قد خرجت لتتحدث إلى شخص ما «تليفونياً» ،  
وهذا ما كان يحدث دائماً ، فقد كانت تتصل بيده العصابة ،  
تخبرهم بالمكان الذي اكتشفناه ، فيبقوننا إليه ، ويعثرون  
على الجوهرة ويتركون لنا الخريطة ، وقد تأكدت من ذلك  
عندما عنترنا على الخريطة الخامسة ، فنحن لم نخبر «سلوى»

بمكانها . ولدانت وجدنا الجوهرة في مكانها .. وعندما عدنا  
بها . كادت نُجرحَ لحصولنا عليها . وقد اتصلت بالمصابة  
وأخبرتهم بما حدث .. ولقد كنت أنا قد دونت كل هذه  
الشكوك في دفتر ملاحظاتي ، وهي التي عثر عليها « محسن »  
وأخذها مباشرة إلى الكابتن حمدي .. وفي ليلة الحادث ..  
اقترحت أن نحضر لنا بعض الشاي قبل النوم ووافقنا ، ولم  
أدر أنها قد وضعت فيه مخدراً قوياً ، وقد تصدت أن تقدم  
بعضه إلى « عثر » مدعية أنها تريد أن تكسب وده .. وبعد  
أن تأكدت من نومي أنا و « عثر » .. فتحت النافذة لتسهيل  
مهمة اللصوص في اختطافي !

ممدوح : ولكن لماذا لم تهرب من الأخرى في نفس  
الليلة ؟

هادية : حتى لا تتور حولها الشكوك . وحتى يمكنها أن  
تبحث عن الجوهرة ولكن عندما استيقظت ، أعتقد أنها  
شعرت بأنكما تشكان فيها ، عندما سمعت « محسن » يطلب  
من « ممدوح » أن يراقبها ..

ولما أسرعنا بالهرب ، والمكان قريب كما ترون ..  
ولكن ، كان « عثر » لها مرة أخرى بالمرصاد ، فأراها . فذفته  
بعجز .. واستطاعت الهرب ..

محسن : كان « عثر » رائعاً !

حمدي : لقد كتبت السبب في كل هذه المغامرة ، لو  
أنكم اتصلتم بي منذ البداية لأخبرتكم الحقيقة ، ولما وقعنا في  
هذا ، إن العقد حقيقة قد سرق من صاحبه ، ولكنه تاجر  
معروف أسرع يبلغ عن سرقة ، وكنا في الحقيقة حائرين كيف  
نصل إليه .. أما هذه الصغيرة فهي شديدة الذكاء .. كان  
شقيقها الأكبر ، هذا اللص ..

وأشار النقيب « حمدي » إلى أحد اللصوص الثلاثة  
وقال :

لقد كان زميلاً لأحد اللصوص في زفافه في  
السجن ، واستطاع أن يعرف منه قصة العقد ، وسرق منه  
الخريطة ، ولما خرج من السجن لم يستطع أن يحل رموزها .  
فاقترحت عليه « سلوى » أن تتصل بكم لأنها سمعت عنكم



كثيراً.. ونفذت خطتها.. وكادوا ينجحون في الحصول على  
الجواهر..

قالت «هادية»: حقاً.. لقد كنا نخطئ فكان يجب أن  
نبطلك من أول دقيقة كما أن ثقتنا لا يجب أن تكون إلا في  
محلها وليس في كل الناس.. ولكن عذرتنا أننا قد نجحنا في  
استرداد هذه الجواهر الغامضة، وعلى فكرة، لقد كان  
اكتشاف لغز بقية الخرائط في منتهى السهولة!

ممدوح: سؤال أخير يا كابتن «حمدي»، إن هذه  
الفتاة صغيرة، هل ستسجن هي الأخرى؟!

حمدي: لا.. إنها صغيرة كما قلت، وسوف تذهب  
إلى بيت رعاية الأحداث.. وهناك سيحاولون شفاءها من  
الاحرف إلى الجريمة. والآن انظروا:

كان على المكتب أمامهم.. العقد كاملاً.. يبر  
الأبصار، ونبح «عنترة» وقال له «محسن»: أنت البطل  
يا «عنترة»، ما رأيك فيه؟

ونبح «عنترة» سعيداً، ووضع القيب «حمدي» العقد

حول رقبة «هادية» وقال لها: ما رأيك؟

قالت «هادية»: ياه.. إنني لا أستطيع أن أتفلس!

وضحكوا جميعاً وقال «محسن»: أنت الآن فتاة سبعة

ملايين جنيه!

صاحت «هادية»: لا، أرجوك، يكفي ما حدث!

قال القيب حمدي: هل معنى ذلك أنك لن تعودى

إلى المغامرات وحل الألغاز؟

صاحوا معاً: وهل هذا معقول؟!!

ونبح «عنترة» موافقاً!

وأشار إليه «حمدي» باسماً وهو يقول: حتى أنت 111





شادوح



خادية



محمدين

## لقر الجواهر الفاخرة

في أول أيام الإجازة .. طرق حفة بركة باب الطاهرين  
اللائحة : خادية ، و محسن ، و شادوح ، نطلب منهم  
المساعدة .. فسمعتهم وهمذا في حشر ..

ماذا نطلب ؟

أن يحصلوا لنا على سبعة جواهر .. ليمتد سبعة ملايين من  
الجنيات ..

أين .. ؟ في أماكن مجهولة .. خافية .. ثم تحدث

المهاجرات .. قرى ما حدثت ؟

هذا ما ستقرأه في هذا القدر الكبير !



دارالمعارف

